**بسم الله الرحمن الرحيم**

**اللهم صل على محمد وال محمد**

**أخي القارئ ستجد في هذا البحث أجوبه شافيه لشبهات تتكرر في المنتديات عند النقاش في الخطبه الشقشقيه وفيه ستجد إثبات لصحتها ، في حوارنا مع الإخوه من أهل السنه قلنا لهم الخطبه مشهوره حتى لوإفترضنا أن طرقها ضعيفه فينجبر الضعف بالشهره**

**الفوائد الحائرية - الوحيد البهبهاني - ص 487 – 488 :  
"** **اتفق المتقدمون والمتأخرون من القائلين بحجية خبر الواحد على أن** **الخبر الضعيف المنجبر بالشهرة وأمثالها حجة** **، بل استنادهم إلى الضعاف أضعاف استنادهم إلى الصحاح ، بل الضعيف المنجبر صحيح عند القدماء من دون تفاوت بينه وبين الصحيح ، ولا مشاحة في الاصطلاح ، إلا أن اصطلاح المتأخرين أزيد فائدة ، إذ يظهر منه ثمر قواعد : وهي أن كل خبر العدل حجة إلا أن يمنع مانع ، وخبر غير العدول بخلافه وعكسه . وخبر الموثقين عند من يقول بأنه مثل الصحاح مثل الصحاح وعند من يقول بأنه الضعاف مثل الضعاف ، وكذا الحال في الحسان .** **لكن كلهم اتفقوا على كون المنجبر حجة** **، بل معظم الفقه من الاخبار الغير الصحيحة بلا شبهة ، بل الطريقة فيه :** **أنه عند معارضة الضعيف المنجبر مع الصحيح الغير المنجبر يرجح ذلك الضعيف على ذلك الصحيح**  **"اهـ**

**وإجابه للتحدي الذي وضعوه وهو ياشيعه نريد السند الصحيح للخطبة الشقشقية من كتبكم أقول وبالله التوفيق**

**# الخطبة الشقشقيه من كتب الشيعة**

**- السند الذي ذكره الشيخ الصدوق في كتابه (علل الشرائع) ج1ص150 : (حدثنا محمد بن علي ماجيلوية , عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال : ذکرت الخلافة عند أمیر المؤمنین علی ابن أبی طالب " ع " فقال : أما والله لقد تقمصها ابن أبی قحافة أخو تیم وانه لیعلم. وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحها ، وطفقت ارتأى بين ان أصول بيد جذاء..... إلى أخر الخطبة .**

**قال الشيخ مسلم الداوري في جواب على هذا السؤال :**

**هل هنالك سند صحيح متصل للخطبة الشقشقية ؟**

**الجواب : بسمه تعالى هذه الخطبة من الخطب المشهورة في كتب الفريقيين و رويت في الكتب بطرق عديدة و البعض منها معتبر لوقوع اصحاب الاجماع فيها و غيره من التوثيقات حتى ان شيخ المفيد(قدس سرّه) قال عنها:هي اشهر من ان ندل عليها لشهرتها. والله سبحانه هو العالم بالصواب اهـ**

**اقول : نلاحظ من خلال محاورة الإخوه من أهل السنه عندما نأتي لهم بهذا السند يشكلون علينا بوجود عكرمة فيه ، وماعلم هؤلاء أن بالسند ا بن ابي عمير وأبان بن عثمان وهما من اصحاب الإجماع وكما قال الشيخ الداوري أن وجود أحد أصحاب الإجماع في السند يحكم بصحته اذا صح الطريق الى الراوي الذي هو من أصحاب الإجماع ولاينظر لما بعده في السند إن كان الرواه بهم ضعف وإرسال وهو المشهور وعليه فمحاولات هؤلاء باتت بالفشل في تشبثهم بوجود عكرمة لإسقاط السند**

**أقول : وهذا سائل يستفسر عن السبب في تصحيح سند به الراوي الذي هو من أصحاب الإجماع مع أن الطريق بعده به إرسال : السلام عليكم ما رأي سماحتكم في سند هذه الرواية من كتاب لا يحضره الفقيه بإسناده عن حماد بن عيسى عمن أخبره عن حريز عن أبي جعفر ( عليه السلام ) قال: أوّل من سُوهم عليه مريم بنت عمران، وهو قول اللّه عزّوجلّ... إلى آخر الرواية . وقد وردت في الخصال مسنداً عن حماد بن عيسى عن حريز عمن أخبره عن أبي جعفر (عليه السلام) . تاريخ الرد : 30/9/2009 بسمه تعالى الظاهر أنّ ما في الخصال هو الصحيح. وحمّاد بن عيسى من أصحاب الإجماع، فمن يقول بصحّة ما رووه فالرواية معتبرة عنده، وهو الأقوى السلام عليكم أنا طالب علم من اذربيجان - باكو لقد قرأت السؤال و الجواب و لكني لم افهم باي وجه تم تصحيح الحديثين ، اولا حماد بن عيسى يروي عن حريز بلا واسطة (هذا في شأن الحديث في الفقيه ) ثانيا-قد وردت كلمة (عمن حدثه ) في كلا الحديثين ، هل هذه العبارة تساعد على التصحيح ام تجعل الحديث في مسار الجهالة ؟ -**

**فكان جواب الشيخ الداوري كالتالي :**

**بسمه تعالى الاخ ممدوف الجواب عن وجه تصحيح السندين- انّه قد وقع الخلاف في ان السند اذا وصل الى اصحاب الاجماع صحيحاً فهل هذا يوجب الحكم بصحة السند الى آخره وان كان فيه ارسال او ضعيف او لا يوجب – فالمشهور انه يوجب ذلك فلا يلاحظ بعد اصحاب الاجماع من جهة الضعف او الارسال – وجماد بن عيسى من اصحاب الاجماع اهـ**

**أقول : وهل فعلا عكرمه ضعيف كما يوهم المحاور المخالف الناس ويلون إسمه بالأحمر للإشاره الى سقوط السند بوجوده وكذلك ماجيلويه اليك أخي القارئ التحقيق في حالهما وحكم المحقق الشيخ أحمد الماحوزي على السند السابق**

**قال الشيخ المحقق الدكتور أحمد الماحوزي في الحكم على السند السابق : إسناده صحيح**

**- ابن ماجيلويه ممن أكثر الصدوق الترضي و الترحم عليه والترضي فوق مرتبة الوثاقه والترضي على الشخص يدل على أنه من أعلام الدين الذين يؤخذ منهم الحلال والحرام ، والسيد الخوئي قدس سره في الترضي لم يقم البرهان فقط تكلم حول الترحم في المعجم وكلامه ناقص ولايمثل مشهور الطائفه بل هو أحد زعمائها فلم اذن لم يترض على كل مشايخه لم ترضى على البعض وأهمل البعض والترضي أثره كترضي العامه على الصحابه منزلة أعلى من التوثيق ولذا كان يترضى على بعض مشايخه وعلى السفراء وشهداء الطف ولنا كتاب اسمه فوائد رجاليه فصلنا فيه القول هناك وهو من الكبار فان الصدوق لايعدد الروايه عمن لايرتضيه ولايترضى الا عن الأعاظم كسفراء الحجة وشهداء الطف وسلمان وأبي ذر**

**- عكرمة من كبار ثقات العامة وله روايات عالية المضامين رواها عنه أبان ولاتضعيف له في كتبنا وعناية الامام بتلقينه من إمارات المدح إن الرجاليين الخاصه لم يضعفوه بل قالوا أنه ليس من أصحابنا وتضعيف الرجاليين له تبعآ للعامه أو لبعض العامة ولما نسب اليه**

**- نقد الرجال - التفرشي ج 3 ص 210 :   
3447/ 3 - عكرمة مولى ابن عباس : قال الكشي : حدثنا محمد بن مسعود قال : حدثني ابن ازداد بن المغيرة قال : حدثني الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز، عن زرارة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لو أدركت عكرمة عند الموت لنفعته ،قيل لأبي عبد الله عليه السلام : بماذا ينفعه ؟ قال : كان يلقنه ما أنتم عليه ، فلم يدركه أبو جعفر عليه السلام ولم ينفعه . وقال العلامة في الخلاصة : ليس على طريقنا ولا من أصحابنا**

**وهذه الروايه تدل على عناية الباقر عليه السلام له وهي كاشفه عن حسن فيه استلزم من الإمام المسارعه الى تلقينه وأما زعمه أن آية التطهير غير نازله فيهم عليهم السلام إما مكذوبه عليه أو تقيه والشاهد عليه أنه روى روايات عظيمة الشأن في أهل البيت رواها عنه أبان بن تغلب وهي تنافي أنه ناصبي أو خارجي ومن غير المعقول أن تجد تلميذآ لابن عباس يبغض أو يعادي أو لايحب أمير المؤمنين ورواية أمثال أبان بن تغلب وابن محبوب ووو عن راوي بتعدد تفيد أن الراوي ظاهره حسن ومع الاكثار أنه ممن يؤخذ عنه معالم الدين وهو فوق مرتبة الوثاقة وعكرمه روى أحاديث كثيرة في فضل علي والعترة الطاهرة عليهم السلام وهذا من علائم حسن الظاهر وسند الشيخ الطوسي الى أصحاب الاجماع من أصح الطرق وهو يمر عبر الصدوق في كثير منها**

**- الكشي قال بإجماع العصابه على تصحيح مايروى عن أصحاب الإجماع منهم أبان بن عثمان وابن ابي عمير ووجود أصحاب الاجماع لاينظر الى مابعدهم في حال الرجال حتى إذا كان الطريق به ارسال وحتى لو حذفنا عكرمه اضافه الى أن مرسلات ابن ابي عمير كالمسانيد**

**والشيخ الصدوق لايعدد الرواية عمن لايرتضيه وأفضل مدح لعكرمة مسارعة الامام الباقر لتلقينه بما نحن عليه وهذا أمر لم يفعله الأئمه مع أحد من العامة ونظرتنا لعكرمة حسنة**

**- تضعيف النجاشي لمحمد بن خالد البرقي الذي وثقه الشيخ الطوسي وهو وثقه عند السيد الخوئي : التضعيف ليس منشؤه القدح في العداله بل لروايته عن الضعفاء بنظر مدرسة بغداد حتى أن بعضهم جعل حديث حمزة سيد الشهداء حسن لعدم توثيق النجاشي له فهو فقط ممدوح !**

**- ابن عباس ممدوح والروايات الذامه تفيد انه ليس معصوم وحجه وهو من كبارالثقات**

**ويمكن تعويض السند بوضع طريق الشيخ الطوسي الصحيح لجميع روايات وكتب أحمد البرقي لأن الشيخ الطوسي يروي كل روايات البرقي عن شيخه ابن الوليد وكل مرويات ابن الوليد يرويها الصدوق ولاينظر الى مابعد السند بعد التعويض لوقوع أصحاب الاجماع فلامفر للمخالف من التصديق بصحة الإسناد**

**قال الشيخ الطوسي في الفهرست ص63:  
"أخبرنا بهذه الكتب كلها وبجميع رواياته : عدة من أصحابنا ، منهم : الشيخ أبوعبدالله محمد بن النعمان المفيد ، وأبوعبدالله الحسين بن عبيد الله ، وأحمد بن عبدون وغيرهم ، عن أحمد بن محمد بن سليمان الزراري قال : حدثنا مؤدبي : علي بن الحسين السعد آبادي ، وأبوالحسن القمي ، قال : حدثنا أحمد بن أبي عبدالله .  
وأخبرنا هؤلاء الثلاثة ، عن الحسن بن حمزة العلوي الطبري ، قال : حدثنا أحمد بن عبدالله ابن بنت البرقي ، قال : حدثنا جدي أحمد بن محمد .  
وأخبرنا هؤلاء إلا الشيخ أبا عبدالله ، وغيرهم ، عن أبي المفضل الشيباني ، عن محمد بن جعفر بن بطة ، عن أحمد بن أبي عبدالله بجميع كتبه ورواياته .  
وأخبرنا بها ابن أبي جيد ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، بجميع كتبه ورواياته " اهـ. قال السيد الخوئي قدس سره في المعجم ج3 ص54 (والطريق كطريق الشيخ إليه صحيح ، وكذلك في المشيخة ، فإن ابن أبي جيد من مشايخ النجاشي ، وكونه في الطريق لا يضر بصحته . . اهـ**

**وكذلك التعويض بوضع طريق الصدوق الصحيح لجميع كتب وروايات ابن ابي عمير :**

**عن ابيه وابن الوليد عن سعد والحميري عن ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير والطريق صحيح**

**في كتاب ايضاح الدلائل في شرح الوسائل من تقريرات الشيخ مسلم الداوري ج1 عن حديث :رواه محمد بن على بن الحسين الصدوق، بإسناده عن إبن أبي عمير، عن أبان بن عثمان.**

**وهذا الطريق رجاله كلهم ثقات أجلاء قد تقدم ذكرهم، بما فيهم طريق الصدوق إلى إبن أبي عمير الذي ذكره في المشيخة بقوله: «وما كان فيه عن محمد بن أبي عمير فقد رويته عن أبي، ومحمد بن الحسن رضى اللّه‏ عنهما، عن سعد بن عبد اللّه‏، والحميري جميعا، عن أيوب بن نوح، وإبراهيم هاشم، ويعقوب بن يزيد، ومحمد بن عبد الجبار جميعا، عن محمد بن أبي عمير»(1).**

**وله (رحمه اللّه‏) طريق آخر صحيح على ما يظهر من الفهرست إلى جميع كتب وروايات محمد بن أبي عمير(2). فيعلم أن له إليه طريقين كلاهما صحيح. اهـ**

**- الخطبه الشقشقيه مشهورة وشهرتها كافيه في الحكم بصحتها وهي تغني عن البحث في الطرق كما إنها مروية بأسانيد كثيره وهذا كاف في الحكم باستفاضتها ولايشترط في الحديث المستفيض أن تكون أسانيده صحيحه تمامآ فهي خطبه ليست صحيحه فقط بل مستفيضه يقطع بصدورها عن الامام عليه السلام ونظم ألفاظها شاهد آخر على أنها للأمير عليه السلام ومضمونها راق وقوة مضمون الخطبة كافيه في الثبوت وهذا كلام الشيخ المفيد في الإرشاد في معرفة حجج الله علي العباد ج1، ص287 حول الخطبة :" روى جماعة من اهل النقل من طرق مختلفه عن ابن عباس قال كنت عند امير المؤمنين عليه السلام بالرحبه ،فذكرت الخلافه وتقدم من تقدم عليه فيها فتنفس الصعداء ثم قال أم والله لقد تقمصها ابن ابي قحافه وإنه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرحى ، ينحدر عني السيل ، ولايرقى الي الطير ،كني سدلت دونها ثوبآ وطويت دونها كشحا الخ.( انتهى كلام الشيخ الدكتور المحقق أحمد الماحوزي ).**

**قال السيد مرتضى الشيرازي : والحاصل: ان (ما يصح) كما تشير إلى السند وصولاً إلى هؤلاء الرواة فكذلك (تصحيح) تشير إلى السند من هؤلاء وصولاً إلى المعصوم ( عليه السلام )**

**ثانياً: ان (تصحيح) يراد به الصحة السندية حتى لدى القدماء كما انها كذلك لدى المتأخرين.  اهـ**

**وقال أيضآ : شهادة الشيخ الطوسي في عدة الأصول**

**ثامناً: ان كلام الشيخ الطوسي في (العُدّة) شاهد على ذلك  بل نقول: ان كلام الطوسي في العدة يصلح بنفسه دليلاً فانه نقل الإجماع على صحة سند ما يرويه محمد بن أبي عمير واضرابه نعم قد يقال ان نسبة كلامه مع كلام الكشي هي من وجه إذ لا يعلم ان مقصوده من (وغيرهم من الثقات) هو سائر أصحاب الإجماع الـ18 الذين ذكرهم الكشي، بل يحتمل إرادته أولئك الذين اشتهر بين الأصحاب انهم لا يروون إلا عن ثقة وهم أحمد بن محمد عيسى وجعفر بن بشير البجلي ومحمد بن إسماعيل بن ميمون الزعفرائي وعلي بن الحسن الطافري وبعض أو كل بني فضال.**

**قال في العدة (سوّت الطائفة بين ما يرويه محمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى وأحمد بن محمد بن أبي نصر وغيرهم من الثقات الذين عرفــــوا بأنهم لا يروون ولا يرسلون إلا ممن يوثق به وبين ما أسنده غيرهم ولذلك عملوا بمرسلهم إذا انفرد عن رواية غيرهم (**

**فهو صريح إذ يقول (لا يرسلون إلا ممن ) يوثق به ـ**

**ولئن احتمل كونه توثيقاً لمشايخهم المباشرين فان عبارته اللاحقة صريحة في توثيق كل سلسلة الرواة وصولاً إلى المعصوم ( عليه السلام ) إذ قال (ولذلك عملوا بمرسلهم) وذلك لوضوح ان العمل بمرسلهم متفرع على توثيق كافة رجال الإسناد دون توثيق الطبقة الأولى منهم، إضافة إلى حكمه بالتسوية بين مراسيلهم ومسانيد غيرهم فانه لا يكون إلا لما ذكر. فتدبر اهـ**

**1 ـ من لا يحضره الفقيه: 4 : المشيخة: 460.**

**2 ـ فهرست الطوسي: 219.**

**# الخطبه الشقشقيه في كتب أهل السنة**

**قال الشيخ ابن تيميه :  وهذه الخطب المنقولة في كتاب (نهج البلاغة) لو كانت كلها عن علي من كلامه لكانت موجودة قبل هذا المصنف منقولة عن علي بالأسانيد وبغيرها، فإذا عرف من له خبرة بالمنقولات أن كثيراً منها؛ بل أكثرها لا يعرف قبل هذا، علم أن هذا كذب، وإلا فليبين الناقل لها في أي كتاب ذكر ذلك؟ ومن الذي نقله عن علي وما إسناده؟ وإلا فالدعوى المجردة لا يعجز عنها أحد  ، ومن كان له خبرة بمعرفة طريقة أهل الحديث ومعرفة الآثار والمنقول بالأسانيد وتبين صدقها من كذبها ؛ علم أن هؤلاء الذين ينقلون مثل هذا عن علي من أبعد الناس عن المنقولات والتمييز بين صدقها وكذبها ).** **منهاج السنة النبوية 8/55 ) .**

**أقول : قال الشيخ ابن تيميه أن لو كانت الخطب في نهج البلاغه لو كانت كلها عن الامام علي عليه السلام من كلامه ً لكانت موجودة قبل هذا المصنف منقولة عن علي بالأسانيد وبغيرها، بل أكثرها لا يعرف قبل هذا، علم أن هذا كذب، وإلا فليبين الناقل لها في أي كتاب ذكر ذلك؟ ومن الذي نقله عن علي وما إسناده؟**

**كلامنا الآن عن الخطبه الشقشقيه وهي ليست بدعوى كاذبه بل هي موجوده قبل ولادة الرضي وقبل تأليفه لنهج البلاغه**

**وهذا السؤال وجه للسيد الروحاني**

**س: بدأنا نلاحظ أصوات داخلية و خارجية في إضعاف الخطبة الشقشقية خصوصا من ناحية السند، فما السبيل إلى الرد على هؤلاء؟   
  
باسمه جلت اسمائه   
ج: قال العلامة المجلسي ان هذه الخطبة الشريفة مروية في كتب العامة و الخاصة و رواها الشيخ الصدوق و الطوسي و المفيد في معاني الاخبار و العلل و امالي الطوسي و الارشاد؛ و رواها ابن الجوزي و ابن عبدربه و ابوعلي الجبائي و ابن الخشاب و الحسن بن عبدالله العسكري و كثير منها صنف قبل الرضي؛ و حكم ابن ابي الحديد عن شيخه مصدق الواسطي قال قلت لابن الخشاب ان كثيرا من الناس يقولون انها من كلام الرضي ـ قال اني للرضي و غير الرضي هذا النفس و هذا الاسلوب ـ الي ان قال ـ و الله لقد وقفت علي هذه الخطبة في كتب قد صنفت قبل ان يخلق الرضي بمائتي سنة؛ و قال المجلسي ان ابا الفتح الفضل بن جعفر بن فرات الوزير صحح طريق الخطبة الشقشقية. اهـ**

**اقول : فهل بعد هذا شك في صحة الخطبه الشقشقيه على مبنى الشيخ ابن تيميه الذي طالب باثبات وجودها في مصنفات قبل ولادة الشريف الرضي ومصنفه نهج البلاغه ! ، أنقل التالي :**

**وأما بنو الفرات فقيل هم كانوا رهط الوزير أبي الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات من وزراء بني العباس، وهو الذي صحح طريق الخطبة الشقشقية (2) إلى أمير المؤمنين (صلى الله عليه وآله) قبل الرضي رحمه الله. (ش) 2 - قوله " وهو الذي صحح طريق الخطبة الشقشقية " قال الحكيم الفاضل ابن ميثم البحراني في شرح نهج البلاغة: قد وجدتها - يعني الخطبة الشقشقية - في موضعين تاريخهما قبل مولد الرضي بمدة: أحدهما أنها مضمنة كتاب الإنصاف لأبي جعفر بن قبة تلميذ أبي القاسم الكعبي أحد شيوخ المعتزلة وكانت وفاته قبل مولد الرضي، الثاني أني وجدتها بنسخة عليها خط الوزير أبي الحسن علي بن محمد بن الفرات وكان وزير المقتدر بالله وذلك قبل مولد الرضي بنيف وستين سنة، والذي يغلب على ظني أن تلك النسخة كانت كتبت قبل وجود ابن الفرات بمدة إنتهى. وأقول: إنما ذكر ذلك لاستبعاد جماعة من أهل السنة أن يكون أمير المؤمنين (عليه السلام) شكى ممن قبله ونسبوا تلك الخطبة إلى جعل الرضي رحمه الله وهي من الدعاوى التي دليل بطلانها الكلام وهذا الاسلوب فقد رأينا كلامه في نظمه ونثره لا يقرب من هذا الكلام ولا ينتظم في سلكه على أني قد رأيت هذه الخطبة بخطوط العلماء الموثوق بنقلهم من قبل أن يخلق أبو الرضي فضلا عنه. انتهى كلام ابن الخشاب. وأقول: قد مر في الصفحة 212 و 213 من هذا المجلد رواية عن صحيح مسلم صريحة في شكاية أمير المؤمنين (عليه السلام) عن أبي بكر وقوله له: إنك استبددت علينا بالأمر فإذا جاز شكايته عن الأول وادعائه الأحقية بالخلافة منه جاز عن الثاني والثالث بالطريق الأولى وليس مسلم ممن يتهم في هذا الخبر وكأني رأيت نظيره في البخاري أيضا والله العالم، وأما الوزير أبو الفتح الفضل بن جعفر بن فرات الذي ذكره الشارح فكأنه اشتباه بأبي الحسن على بن محمد الذي ذكره ابن ميثم وابن ميثم هو الأصل في نقله وكان وزارة أبي الحسن علي في دولة المقتدر ثلاث مرات في زمان حياة الكليني رحمه الله، وأما أبو الفتح فضل بن جعفر فوزارته سنة وفاته وليس هو المراد من الوزير الذي يشير إليه قطعا. اهـ (1)**

**قال الأستاذ الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو في العدد 5 / 304 من مجلة كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية إصدار  - جامعة الامام محمد بن سعود- ما يلي: قلت: وجدت أنا كثيرا في هذه الخطبة في تصانيف شيخنا أبي القاسم البلخي إمام البغدادين من المعتزلة، وكان في دولة المقتدر قبل أن يخلق الرضي بمدة طويلة. ووجدت أيضا كثيرا منها في كتاب أبي جعفر بن قبة أحد متكلمي الإمامية، وهو الكتاب المشهور بكتاب الإنصاف وكان أبو جعفر هذا من تلامذة الشيخ أبي القاسم البلخي رحمه الله تعالى: ومات في ذلك العصر قبل أن يكون الرضي رحمه الله تعالى موجودا. شرح نهج البلاغة 1 / 205، 206 . وإذا كان ابن الخشاب قد وثق هذه الخطبة، ونفى وضع الرضي لها، لأسلوبها الذي لا يستطيعه غير الإمام علي عليه السلام، ولعثوره عليها هو وابن أبي الحديد في مصنفات وخطوط قبل أن يخلق الرضي، فإني لا أجد مساغا للطعن فيها لما تضمنته من الكلام على صحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فإن المتتبع لمشكلة الخلافة من لدن قبض رسول الله في أوثق كتب أهل السنة ومراجع التاريخ يدرك مدى المرارة التي كان يحسها علي بن أبي طالب عليه السلام، لحرمانه من الخلافة، فقد كان يرى نفسه أحق بها وأهلا، فما الذي يمنعه من إخراج هذه الشقشقة التي هدرت ثم قرت. وإذا كنا نسلم بأن الإمام عليا عليه السلام دفع إلى حرب طاحنة مع طلحة والزبير وعائشة ومعاوية، ولهم قدرهم من الجلالة والصحبة، وأن دماء كثيرة أريقت في هذه الحروب، إذا كنا نسلم بأن الخصومة وصلت إلى مرحلة القتال، فلم ننكر هذا التنفيس عن النفس المكلومة يصدر من الإمام علي؟ ولم نحرم عليه أن يسجل تصوره لتتابع الحوادث بعد قبض رسول الله، وهو نفسه يصرح بأنها شقشقة هدرت ثم قرت انتهى**

**\*السر في الغصه من الخطبه الشقشقيه مع التسليم بها ووجودها في مصنفات قبل ولادة الرضي ومايؤكد صحتها أنقل التالي :**

**وقد أصاب سيد مشايخنا الشهرستاني ( ت / 1386 ) بعنوانها : « سر الشك في نهج البلاغة « ، وهي الخطبة الشقشقية التي فيها تعريض ببعض الصحابة . وقد حرّر الأستاذ أحمد زكي حول هذه الشبهة بقوله : « قبل أن نتعرّض للشك الرابع نورد لك ما ذكره ابن أبي الحديد بشأن الخطبة الشقشقية ، قال عقب شرحها : « حدثني شيخي أبو الخير مصدق بن شبيب الواسطي في سنة ثلاث وستمائة ، قال : قرأت على الشيخ ابن الخشاب هذه الخطبة فقلت له : أتقول إنها منحولة فقال : لا واللَّه ، إني لأعلم أنّها كلامه كما أعلم انك مصدق .  
قال : فقلت له : إن كثيرا من الناس يقولون إنها من كلام الرضيّ رحمه اللَّه ، فقال أنى للرضي ولغير الرضيّ هذا النّفس وهذا الأسلوب قد وقفنا على رسائل الرضيّ وعرفنا طريقته وفنّه في الكلام المنثور وما يقع مع هذا الكلام في خل ولا خمر . ثم قال : والله لقد وقفت على هذه الخطبة في كتب صنّفت قبل ان يخلق الرضي بمائتي سنة . ولقد وجدتها مسطورة بخطوط أعرفها وأعرف خطوط من هو من العلماء وأهل الأدب قبل ان يخلق النقيب أبو أحمد والد الرضي . قلت : وقد وجدت أنا كثيرا من هذه الخطبة في تصانيف شيخنا أبي القاسم البلخي إمام البغداديين من المعتزلة . وكان في دولة المقتدر قبل ان يخلق الرضي بمدة طويلة .  
ووجدت أيضا كثيرا منها في كتاب أبي جعفر بن قبة أحد متكلَّمي الامامية . وهو الكتاب المشهور المعروف بكتاب الانصاف . وكان أبو جعفر هذا من تلامذة الشيخ أبي القاسم البلخي ومات في ذلك العصر قبل ان يكون الرضي رحمه اللَّه موجودا » . من ذلك يتبيّن لك أن الشقشقية كانت معروفة قبل مولد الرضي من أكثر من**

**ـــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**(1) شرح أصول الكافي الملا صالح المزندراني المجلد 7 ص -356 – 357**

**طريق . فلا تبعة إذن عليه ، ولا سبيل إلى اتهامه بانتحالها . ولكنا مع ما نرى فيها من جزالة اللفظ وروعة الأسلوب التي تغرينا ان ننظمها مع كلام علي في سلك . نتراجع حين يبدو لنا شبح الشك ماثلا فيها . أجل يستوقفنا منها - ثم ذكر مؤاخذات الامام على بعض الصحابة وعدّدها ، ونحن نكتفي بالأوّل منها وللتفصيل يراجع الشرح - قال : وقد عرّض لعمر رضى اللَّه عنه بقوله : « فمني الناس - لعمر الله - بخبط وشماس ، وتلوّن واعتراض » فما كان عمرا البتة خابطا ولا متلوّنا ولا جانحا عن الطريق السويّ ، وما عرف عنه من ذلك قليل ولا كثير (1)** **.**

**# إشارات للخطبه الشقشقيه في كتب أهل السنة**

**- الآبي في نثر الدرر**

**وذكرت عنده عليه السلام الخلافة ، فقال : لقد تقمصها ابن أبي قحافة وهو يعلم أن محل منها القطب ، ينحدر عني النسيل ولا تترقي إلي الطير . فصبرت وفي الحلق شجاً ، وفي العين قذي ، لما رأيت تراي نهباً . فلما مضي لسبيله صيرها إلي أخي عدي ، فصيرها إلي ناحيةٍ خشناء تسنع مسها ...(2)**

**- سبط ابن الجوزي**

**ذكر بعضها صاحب نهج البلاغة وأخل بالبعض وقد أتيت بها مستوفاة أخبرنا بها شيخنا أبو القاسم النفيس الانباري باسناده عن ابن عباس قال : لما بويع أمير المؤمنين بالخلافة ناداه رجل من الصف وهو على المنبر ما الذي ابطأ بك الى الآن فقال : بديها أما واللّه لقد تقمصها فلان (1) وهو يعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى ينحدر عني السيل ولا يرقى إليّ الطير ولكني سدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت امثل بين أن أصول بيد جذّاء ماضية أوأصبر على ظلمة طخياء يوضع منها الكبير ويدب فيها الصغير ،وفي رواية طفقت ان أصول بيد جذاء أواصبر على طخية عمياء يهرم فيها الكبير ويشيب فيها الصغير ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه فرأيت الصبر أجدر فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجا الى ان حضرت الأول الوفاة .وفي رواية فصبرت الى ان مضى الأول لسبيله فأدلى بها الى فلان بعده .وفي رواية فادلى بها الى الثاني فيا للّه العجب بينا هو يستقيلها في حال حياته اذ عقدها لآخر بعد وفاته فعقدها في ناحية خشناء يصعب مسها ويغلظ كلمها ويكثر فيها العثار ويقيل منها الأعتذار فمني الناس بمن عقدها له حتى مضى لسبيله .**

**ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**(1) ترجمة علي بن أبي طالب : 134 - 135 . وانظر شرح ابن الحديد 1 : 206 .**

**(2) الآبي، ابوسعد منصور بن الحسين (المتوفى421هـ)، نثر الدر في المحاضرات، ج1، ص186، تحقيق: خالد عبد الغني محفوط، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت /لبنان، الطبعة: الأولي، 1424هـ - 2004م.**

**أنقل هذا التوثيق لماذكره سبط ابن الجوزي في اثبات الخطبه :**

[**https://aymenalsaady.files.wordpress.com/2014/08/d8a7d984d8aed8b7d8a8d8a9-d8a7d984d8b4d982d8b4d982d98ad8a9-d984d984d8a7d985d8a7d985-d8b9d984d98a-d8b9d984d98ad8a9-d8a7d984d8b3d984d8a7.png?w=375&h=315**](https://aymenalsaady.files.wordpress.com/2014/08/d8a7d984d8aed8b7d8a8d8a9-d8a7d984d8b4d982d8b4d982d98ad8a9-d984d984d8a7d985d8a7d985-d8b9d984d98a-d8b9d984d98ad8a9-d8a7d984d8b3d984d8a7.png?w=375&h=315)

**جاء في كتاب شذرات الذهب في أخبار من ذهب لإبن عماد الحنبلي : وفيها سبط ابن الجوزي العلّامة الواعظ، المؤرخ شمس الدّين أبو المظفّر يوسف بن قزغلي التّركي ثم البغدادي الهبيري الحنفي، سبط الشيخ أبي الفرج بن الجوزي. أسمعه جدّه منه، ومن ابن كليب وجماعة.  
وقدم دمشق سنة بضع وستمائة فوعظ بها وحصل له القبول العظيم للطف شمائله، وعذوبة وعظه. وله «تفسير» في تسع وعشرين مجلّدا، و «شرح الجامع الكبير» وكتاب «مرآة الزّمان» وهو كتاب كاسمه، وجمع مجلدا في مناقب أبي حنيفة.  
ودرّس وأفتى. وكان في شبيبته حنبليا، وكان وافر الحرمة عند الملوك.  
نقله الملك المعظّم إلى مذهب أبي حنيفة فانتقد عليه ذلك كثير من الناس، حتّى قال له بعض أرباب الأحوال وهو على المنبر: إذا كان للرجل كبير ما يرجع عنه إلّا بعيب ظهر له فيه، فأيّ شيء ظهر لك في الإمام أحمد حتى رجعت عنه؟ فقال له: اسكت. فقال الفقير: أما أنا فسكت، وأما أنت فتكلم، فرام الكلام فلم يستطع، فنزل عن المنبر. ولو لم يكن له إلّا كتابه «مرآة الزمان» لكفاه شرفا، فإنه سلك في جمعه مسلكا غريبا، ابتدأه من أول الزمان إلى أوائل سنة أربع وخمسين وستمائة التي توفي فيها.  
مات- رحمه الله- ليلة الثلاثاء العشرين من ذي الحجّة بمنزله بجبل الصالحية، ودفن هناك، وحضر دفنه الملك الناصر سلطان الشام، رحمه الله تعالى رحمة واسعة. (1)**

**أقول : وقد أوردها ابن عبد ربه المالكي  كما نقل ذلك المجلسي في المجلد الثامن من ( البحار ) ص 160 ط الكمباني وقد كانت موجوده فيه  في ج4 وتم حذفها !**

**جاء في كتاب الشيخ ابراهيم القطيفي التالي: وكون علي عليه السلام وخواصه من بني هاشم وسائر الناس لم يرضوا بيعة أبي بكر اختيارا مما لايحتاج الى بيان لمن نظر الحديث والتواريخ والأخبار ، كيف وعلي عليه السلام لم يزل شاكيا وعترضا على من تقدمه بالخلافة ، فمن ذلك خطبته في نهج البلاغة الموسومة ) بالشقشقية ) وهي مشهورة وخطبته التي خطبها بعد مبايعة الناس له وهي مشهورة ، رواها أهل التواريخ والعلماء ، وذكرها ابن عبد ربه في الجزء الرابع من كتاب العقد ، وأبو هلال العسكري في كتاب ( الأوائل ) وغير ذلك (2)  
ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**(1) ج7ص460-461 - الشاملة**

**(2) راجع كتابه الفرقة الناجية ص103 تحقيق وتقديم حبيب آل جميع**

**[ مجمع الأمثال - أبو الفضل النيسابوري ]  
الكتاب : مجمع الأمثال  
المؤلف : أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري  
الناشر : دار المعرفة - بيروت  
تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد  
عدد الأجزاء : 2**

**1987 - شقشقة هدرت ثم قرت   
الشقشقة : شيء كالرئة يخرجها البعير من فيه إذا هاج وإذا قالوا للخطيب " ذو شقشقة " فإنما يشبه بالفحل ولأمير المؤمنين علي رضي الله عنه خطبة تعرف بالشقشقية لأن ابن عباس رضي الله عنهما قال له حين قطع كلامه : ياأمير المؤمنين لو اطردت مقالتك من حيث أفضيت فقال : هيهات يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت (1/369)**

[**http://islamport.com/d/3/adb/1/233/1536.html**](http://islamport.com/d/3/adb/1/233/1536.html)

## النهاية في غريب الحديث والأثر

**مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد (ابن الأثير(**

**\* ومنه حديث** **علي** **في خطبة له تلك شقشقة هدرت ، ثم قرت .**

[**http://library.islamweb.net/newlibrary/display\_book.php?bk\_no=121&ID=261&idfrom=1911&idto=2092&bookid=121&startno=108**](http://library.islamweb.net/newlibrary/display_book.php?bk_no=121&ID=261&idfrom=1911&idto=2092&bookid=121&startno=108)

**[ لسان العرب - ابن منظور ]  
الكتاب : لسان العرب  
المؤلف : محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري  
الناشر : دار صادر - بيروت  
الطبعة الأولى  
عدد الأجزاء : 15**

**وفي حديث علي رضوان الله عليه في خطبة له تلك شقشقة هدرت ثم قرت**

[**http://islamport.com/d/3/lqh/1/121/2054.html**](http://islamport.com/d/3/lqh/1/121/2054.html)

**الكتاب : تاج العروس من جواهر القاموس  
المؤلف : محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي  
مصدر الكتاب : الوراق**

**والخطبة الشقشقية : هي الخطبة العلوية نسبت إلى علي رضي الله عنه سميت بذل : لقوله لابن عباس رضي الله عنهم لما قال له عند قطعه كلامه : يا أمير المؤمنين لو اطردت مقالتك من حيث أفضيت فقال : يا ابن عباس هيهات وتلك شقشقة هدرت ثم قرت**

[**http://islamport.com/d/3/lqh/1/70/883.html**](http://islamport.com/d/3/lqh/1/70/883.html)

**تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر لابن ابي الاصبع المصري**

**ج1ص383 الشاملة :**

**باب الاستعانة  
وهو أن يستعين الشاعر ببيت لغيره، في شعره بعد أن يوطئ له توطئة لائقة به هنا بحيث لا يبعد ما بينه وبين أبياته، وخصوصاً أبيات التوطئة له، وقد شرط بعض النقاد التنبيه عليه، إن لم يكن البيت مشهوراً، وبعضهم لم يشترط ذلك، وهو الصحيح، فإن أكثر ما رأينا ذلك في أشعار الناس غير منبه عليه، وأما الناثر فإن أتى في أثناء نثره ببيت لنفسه سمى ذلك تشهيراً، وإن كان البيت لغيره سمى استعانة، كقول علي عليه السلام في خطبته المعروفة بالشقشقية: بينا هو يستقبلها في حياته، إذ عقد لآخر بعد وفاته سريع:  
شتان ما يومي على كورها** ... **ويوم حيان أخي جابر  
فهذا البيت للأعشى استعان به علي عليه السلام كما ترى**

[**http://shamela.ws/browse.php/book-26520#page-298**](http://shamela.ws/browse.php/book-26520#page-298)

**قال الأديب محمد فتحي المقداد في شقائق النعمان :**

**وفي جلسة قراءة تأملية طالت في كتاب نهج البلاغة, الذي كتبه و جمعه الشريف الرضي, وهو منسوب لأمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه, وتوقفت عند الخطبة الشقشقية والتي تشتمل على الشكوى من أمر الخلافة ثم ترجيح صبره عنها ثم مبايعة الناس له.  
وفي تسميتها بهذا الاسم , قال الفيروز أبادي في القاموس المحيط عند تفسيرها : الشقشقة بالكسر شيء كالريح يخرجه البعير من فيه إذا هاج, والخطبة الشقشقية العلويّه لقوله لابن عباس : لو اطردتْ مقالتك من حيث أفضيت يا ابن عباس ، هيهات ، تلك شقشقة هدرت ثم قرّتْ.**

[**http://www.mnaabr.com/articles-action-show-id-352.htm**](http://www.mnaabr.com/articles-action-show-id-352.htm)

**الكتاب: غرائب الاغتراب ونزهة الألباب في الذهاب والإقامة والإياب  
المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: 1270هـ)**

**وعبارة القاموس هي هذه: والخطبة الشقشقية العلوية لقوله لابن عباس لما قال له وأطردت مقالتك من حيث أفضيت) يا ابن عباس هيهات تلك شقشقة هدرت ثم قرت انتهى (. والتحريف لقوله لو أطردت حرف بلو حررت. وفي قوله أفضيت حرف بقضيت. وفي هدرت حرف بهدت. والمعنى بعد التصحيح. أظهر من محاسن الوجه الصبيح. هذا (**

[**http://sh.bib-alex.net/boldane/Web/475/001.htm**](http://sh.bib-alex.net/boldane/Web/475/001.htm)

**- ظلامة أمير المؤمنين عليه السلام**

**لقد نهى المصطفى صلى الله عليه واله وسلم أن يتقدم على عترته لأنهم عدل القرآن لعلمه أن هناك من سيفعل ذلك :**

**جاء في سمط النجوم العوالي للعصامي** **: ولا شك أن الذين وقع الحث على التمسك بهم من أهل البيت النبوي والعترة الطاهرة هم العلماء بكتاب الله، إذ لا يحث عليه الصلاة والسلام بالتمسك بغيرهم وهم الذين لا يقع بينهم وبين الكتاب اقتراب، ولهذا قال: "** **لا تقدموها فتهلكوا ولا تقصروا عنها فتهلكوا "**  **وقال في طريق آخر في عترته: " فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلموهم فهم أعلم منكم " فاختصوا بمزيد الحث عن غيرهم من العلماء لما تضمنته الأحاديث في ذلك، ولحديث أحمد: ذُكِر عند النبي صلى الله عليه وسلم قَضَاء قضى به علي، فأعجب النبي صلى الله عليه وسلم وقال: "** **الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت " .وكل هذا يفهم وجوب من يكون أهلاً للتمسك به من أهل البيت والعترة الطاهرة في كل زمان وجدوا فيه إلى قيام الساعة حتى يتوجهَ الحث المذكور على التمسك به كما أن الكتاب العزيز كذلك، ولهذا كانوا أماناً لأهل الأرض فإذا ذهبوا ذهب أهل الأرض.**

 <http://islamport.com/w/trj/Web/285/857.htm>

**- مما جاء في القرآن في فضل الامام علي عليه السلام وأحقيته :**

**\* لقد ظلموا الامام علي عليه السلام مع أن أبابكر وغيره يتلون كتاب الله ويعلمون ماجاء في فضله فيه فهو نفس المصطفى صلى الله عليه واله وسلم كما جاء في آية المباهلة :  
- قدِمَ على النَّبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ العاقبُ والطَّيِّبُ ، فدَعاهما إلى الملاعنةِ فواعَداهُ على أن يُلاعناهُ الغداةَ . قالَ : فغدا رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ ، فأخذَ بيدِ عليٍّ وفاطمةَ والحسنِ والحُسَيْنِ ، ثمَّ أرسلَ إليهما فأبيا أن يُجيبا وأقرَّا له بالخَراجِ ، قالَ : فقالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ : والَّذي بعثَني بالحقِّ لو قال لا لأُمطرَ عليهمُ الوادي نارًا قالَ جابرٌ : وفيهِم نزلت تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ قالَ جابرٌ : أَنْفُسَناوأَنْفُسَكُمْ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ وعليَّ بنَ أبي طالبٍ وأبناءَنا الحسَنَ والحُسَيْنَ ونساءَنا فاطمةَ .**

**الراوي : جابر بن عبدالله | المحدث :أحمد شاكر | المصدر : عمدة التفسير**

**الصفحة أو الرقم: 1/378 | خلاصة حكم المحدث : [أشار في المقدمة إلى صحته]**

**\* وهو المطهر من الذنوب لأنه من أهل البيت الذين نزلت فيهم آية التطهير :**

**-  إن اللهَ قسم الخلقَ قسمينِ فجعلني في خيرهما قسمًا فذلك قولُه وأصحابُ اليمينِ وأصحابُ الشمالِ فأنا من أصحابِ اليمينِ وأنا خيرُ أصحابِ اليمينِ ثم جعل القسمينِ أثلاثًا فجعلني في خيرها ثلثًا فذلك قولُه فأصحابُ الميمنةِ وأصحابُ المشأمةِ والسابقون السابقون فأنا من السابقينَ وأنا خيرُ السابقين ثم جعل الأثلاثَ قبائلَ فجعلني في خيرها قبيلةً وذلك قولُه وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوْا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ وأنا أتقى ولدِ آدمَ وأكرمهم على اللهِ ولا فخرَ ثم جعل القبائلَ بيوتًا فجعلني في خيرها بيتًا فذلك قولُه إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا فأنا وأهلُ بيتي مطهَّرون من الذنوبِ**

**الراوي : عبدالله بن عباس | المحدث :الشوكاني | المصدر : فتح القدير**

**الصفحة أو الرقم: 4/394 | خلاصة حكم المحدث : يصلح للتمسك به**

**أقول : ويدخل بقية الأئمه عليهم السلام في الآيه الكريمه وآخرهم المهدي عليه السلام لتصريح الامام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام بذلك :**

**جاء في تفسير الطبري ج20 : حدثني** **محمد بن عمارة** **قال : ثنا** **إسماعيل بن أبان** **قال : ثنا** **الصباح بن يحيى المري ،** **عن** **السدي ،** **عن** **أبي الديلم** **قال : قال** **علي بن الحسين لرجل من أهل** **الشام** **:** **أما قرأت في الأحزاب )** **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا** **(** **قال : ولأنتم هم ؟ قال : نعم .  اهـ**

**أقول : فتبين لك أخي القارئ أن عترته هم من طهروا وإصطفوا على غيرهم آخر هذه العتره الطاهره المهدي :**

**- المهديُّ من عِتْرتي من ولدِ فاطمةَ**

**الراوي : أم سلمة هند بنت أبي أمية| المحدث : ابن تيمية | المصدر : منهاج السنة**

**الصفحة أو الرقم: 8/255 | خلاصة حكم المحدث : صحيح**

**فيشمله التطهير وغيره من الفضائل فهو من أهل البيت :**

**- المهديُّ منَّا أهلَ البيتِ ، يُصْلِحُه اللهُ في لَيلَةٍ**

**الراوي : علي بن أبي طالب | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع**

**الصفحة أو الرقم: 6735 | خلاصة حكم المحدث : صحيح**

**- دليل الإصطفاء لبني هاشم من قريش والامام علي عليه السلام من بني هاشم**

##### **- إنَّ اللهَ اصطفَى كِنانةَ من ولدِ إسماعيلَ . واصطفَى قريشًا من كنانةَ . واصطفَى من قريشٍ بني هاشمَ . واصطفاني من بني هاشمَ**

**الراوي : واثلة بن الأسقع الليثي أبو فسيلة | المحدث : مسلم | المصدر :صحيح مسلم**

**الصفحة أو الرقم: 2276 | خلاصة حكم المحدث : صحيح**

**قال تعالى في كتابه الكريم : إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَوَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (33( - آل عمران**

**جاء في صحيح البخاري (1) : "باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين إلى قوله يرزق من يشاء بغير حساب قال ابن عباس وآل عمران المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد ) ص1265** **) " اهـ**

**\* وهو المعني بآية الولاية المحكمه الداله على ولاية الأمر**

**قال العلامه ابن عثيمين : "ويستفاد من أثر بن عباس رضى الله عنهما : أن لله تعالى أولياء ، وهو ثابت بنص القرآن ، قال تعالى : ( الله ولي الذين آمنوا ) ( البقرة: 257) وقال تعالى) :**  **إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ) ( المائدة : 55 ) فلله أولياء يتولون أمره ويقيمون دينه** **، وهو يتولاهم بالمعونة والتسديد والحفظ والتوفيق ، والميزان لهذه الولاية قوله تعالى (أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ) (يونس:62 ) اهـ**[**http://islamport.com/w/ftw/Web/3460/2666.htm#**](http://islamport.com/w/ftw/Web/3460/2666.htm) **ــــــــــــــ**

**(1) لمحمد بن إسماعيل البخاري الجعفي دار ابن كثير سنة النشر: 1414هـ / 1993م ج3**

**باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا**

**من خلال حوارنا مع الاخوه من أهل السنه دائمآ يطرحون هذا الإشكال أنه لاتوجد آية محكمه تدل على ولاية الإمام علي عليه السلام وللرد أقول : اعترف أخي القارئ العلامه ابن عثيمين أن الآية محكمه تدل على أن لله أولياء يتولون أمره ويقيمون دينه فليس هذا قول الشيعه فقط ونقول للمستشكل اجلب لنا آية مكية فيها محمد رسول الله وهل عدم وجودها في العهد المكي يدل على أن النبوة باطله هل تبرر كفر من أنكر النبوة لأنه لم يجد آية محكمه فيها محمد رسول الله في القرآن ! ، وهنا العلامه ابن عثيمين يقول أن آية وأقيموا الصلوة**

**من المتشابهات التي يرجع للسنه لمعرفة تفاصيلها والمعلوم فقط وجوب إقامتها ألست قلت أن الصلاة توجد لها آية محكمه وتبين من كلام العلامه ابن عثيمين أن آيتها من المتشابهات هل تبرر لمن ينكر الصلاة كفره بها لعدم وجود آية محكمه فيها وهي الركن الثاني من أركان الإسلام !!**

**قال العلامه ابن عثيمين في فتاوى نور على الدرب : قسم الله تبارك وتعالى القرآن الكريم إلى قسمين : محكم ومتشابه ، والمراد بالمحكم هنا الواضح البين الذي لا يخفى على أحدٍ معناه مثل السماء والأرض والنجوم والجبال والشجر والدواب وما أشبهها ، هذا محكم ؛ لأنه لا اشتباه في معناه،** **وأما المتشابهات فهي الآيات التي يشتبه معناها ويخفى على أكثر الناس ولا يعرفها إلا الراسخون في العلم ، مثل بعض الآيات المجملة التي ليس فيها تفصيل ، فتفصلها السنة مثل قوله تعالى (وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ) فإن إقامة الصلاة غير معلومة ، والمعلوم من هذه الآية وجوب إقامة الصلاة فقط ، لكن كيف الإقامة ، هذا يعرف من دليل آخر** **، والحكمة من أن القرآن نزل على هذين الوجهين الابتلاء والامتحان ؛ لأن من في قلبه زيغ يتبع المتشابه ، فيبقى في حيرةٍ من أمره ، وأما الراسخون في العلم فإنهم يؤمنون به كله ، متشابهه ومحكمه ، ويعلمون أنه من عند الله وأنه لا تناقض فيه . ومن أمثلة المتشابه : قول الله تبارك وتعالى (ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلاَّ أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ) مع قوله ( يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوْا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمْ الأَرْضُ وَلا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثاً ) فيأتي الإنسان ويقول : هذا متناقض كيف يقولون (وَاللَّهِ رَبِّنَا مَاكُنَّا مُشْرِكِينَ) ثم يقال عنهم إنهم (لا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثاً) فيضرب الآيات بعضها ببعض ؛ ليوقع الناس في حيرة ، لكنّ الراسخين في العلم يقولون : كله من عند الله ولا تناقض في كلام الله ، ويقولون : إن يوم القيامة يومٌ مقداره خمسون ألف سنة ، فتتغير الأحوال وتتبدل ، فتُنزّل هذه على حال وهذه على حال اهـ**

**وليطمئن قلبك أخي القارئ أن الولي تعني ولي الأمر ستجد في الآيه إنما وهي آداة حصر حصرت الولايه الواجبه في الله ولاحدود لولايته فهو ولي أمورنا ورسوله صلى الله عليه واله وسلم ومن يتصدق حالة الركوع في صلاته بكيفيه لاتشغله عن إتقان الصلاة**

**فالامام علي عليه السلام يقوم مقام المصطفى صلى الله عليه واله وسلم ويسد مسده وينوب عنه وهو صلى الله عليه واله وسلم ولي المؤمنين وأولى بكل مؤمن من نفسه   
جاء في (شرح الحديث الشريف - أحاديث متفرقة - الدرس (020 - 127 ) : النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم.  
لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: 1990-09-23 ) :  
إذاً يقول عليه الصلاة و السلام:  
((أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ))  
أي يجب أن توقن يقيناً قطعياً أن أرحم الخلق بالخلق هو النبي صلى الله عليه وسلم:  
﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾  
[ سورة التوبة: الآية 128]  
ويجب أن تعلم علم اليقين أن النبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق إلا بالحق، محب لك، أولى بك من نفسك، لا ينطق إلا بالحق، هنا تظهر بطولة سيدنا سعد ثلاثة أنا فيهن رجل، و فيما سوى ذلك فأنا واحد من الناس، ما سمعت حديثاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا علمت أنه حق من الله تعالى، ومن ترك دينًا أو ضياعًا فإلي وعلي،** **وأنا ولي المؤمنين**  **((مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا فَإِلَيَّ وَعَلَيَّ))، هنا النبي من هو ؟ في أية صفة يتكلم ؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((...أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا فَإِلَيَّ وَعَلَيَّ ، و أنا ولي المؤمنين)) النبي صلى الله عليه وسلم حينما يتكلم له صفة، سأقربها لكم، لما ربنا عز وجل قال :**  **(خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾** **[ سورة التوبة: الآية 103]  
يخاطب النبي على أنه نبي أم على أنه الولي ؟ على أنه الولي، الأمير، أي الزكاة يجب أن تؤخذ لا أن تعطى، لم يقل للمؤمنين ادفعوا الزكاة، لا، قال له خذ من أموالهم، إذاً أي إنسان تولى الأمر من بعد النبي مكلف أن يأخذ الزكاة، هنا حينما يقول النبي الكريم ) اهـ**  **وقال أيضآ في معنى ولي المؤمنين أنه الإمام ( الوالي (**  **:  
((مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا فَإِلَيَّ وَعَلَيَّ) وأنا ولي المؤمنين ((  
لاحظ إذا اغتنى الإنسان وجد شيء من التكافل الاجتماعي، ونحن لا ندري، رجل ميسور حال يساعد كل أفراد أسرته،** **إذاً النبي عليه الصلاة و السلام في هذا الحديث بوصفه الإمام، بالفقه يوجد عندنا مصطلح الإمامة الكبرى، النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث هو الإمام، ومن مهمات الإمام أن يتحمل أعباء المواطنين، أموالهم لهم، وأولادهم، وديونهم على الإمام، بهذا يغتني الفرد، فإذا اغتنى الفرد تغتني معه الأمة، واغتنت معه الحكومة، و أنا ولي المؤمنين، أي إنسان له مرجع ) اهـ  
أقول : وفي روايه للبخاري ومسلم : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ (النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ) ، فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ تَرَكَ مَالًا فَلْيَرِثْهُ عَصَبَتُهُ مَنْ كَانُوا ، فَإِنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا فَلْيَأْتِنِي فَأَنَا** **مَوْلَاهُ**  **وقال صلى الله عليه واله وسلم عن الامام علي عليه السلام أنه ولي المؤمنين كما كان هو كذلك :**  **- أن رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أخذ بيدِ عليٍّ فقال ألستُ أولَى بالمؤمنينَ من أنفسِهم** **مَن كنتُ وليُّه فعليٌّ وليُّه  
الراوي : سعد بن أبي وقاص |المحدث : الهيثمي | المصدر : مجمع الزوائد  
الصفحة أو الرقم: 9/110 | خلاصة حكم المحدث : رجاله ثقات  
  
فهو عليه السلام خليفته صلى الله عليه واله وسلم بلا فصل قال المباركفوري في تحفة الأحوذي شرح الترمذي ج 9 عن هذا الحديث :  
- بعث رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم جيشًا واستعمل عليهم عليَّ بنَ أبي طالبٍ فمضى في السَّرِيَّةِ فأصاب جاريةً فأنكروا عليه وتعاقد أربعةٌ من أصحابِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم فقالوا إذا لَقِينا رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم أَخْبَرْناه بما صنع عليٌّ وكان المسلمون إذا رجعوا من السفرِ بدءوا برسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رِحالِهِم فلما قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ سلموا على النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم فقام أحدُ الأربعةِ فقال يا رسولَ اللهِ ألم تَرَ إلى عليِّ بنِ أبي طالبٍ صنع كذا وكذا فأعرض عنه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم ثم قام الثاني فقال مِثْلَ مَقالتِهِ فأعرض عنه ثم قام إليه الثالثُ فقال مِثْلَ مَقالتِهِ فأعرض عنه ثم قام الرابعُ فقال مِثْلَ ما قالوا فأقبل إليه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم والغضبُ يُعْرَفُ في وجهِهِ فقال ما تُرِيدون من عليٍّ ما تُرِيدون من عليٍّ ما تُرِيدون من عليٍّ إن عليًّا مِنِّي وأنا منه** **وهو وليُّ كلِّ مؤمنٍ من بعدي  
الراوي : عمران بن الحصين المحدث : الترمذي  
المصدر : سنن الترمذي الصفحة أو الرقم: 3712 خلاصة حكم المحدث : حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان  
وَقَدْ اِسْتَدَلَّ بِهِ الشِّيعَةُ** **عَلَى أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ خَلِيفَةً بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ فَصْلٍ** **، وَاسْتِدْلَالُهُمْ بِهِ عَنْ هَذَا بَاطِلٌ** **فَإِنَّ مَدَارَهُ عَنْ صِحَّةِ زِيَادَةِ لَفْظِ بَعْدِي** **وَكَوْنُهَا صَحِيحَةً مَحْفُوظَةً قَابِلَةً لِلِاحْتِجَاجِ وَالْأَمْرُ لَيْسَ كَذَلِكَ**  **. اهـ**

**أقول : يهمنا إعترافه أن قوله صلى الله عليه وآله وسلم ولي كل مؤمن من بعدي تعني أنه عليه السلام خليفته من غير فصل لكن كلمة بعدي لامفر من صحتها وورودها :  
- بعثَ رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم جيشًا واستعملَ عليْهم عليَّ بنَ أبي طالبٍ فمضى في السَّريَّةِ فأصابَ جاريةً فأنْكروا عليْهِ وتعاقدَ أربعةٌ من أصحابِ رسولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فقالوا إذا لقينا رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أخبرناهُ بما صنعَ عليٌّ وَكانَ المسلمونَ إذا رجعوا منَ السَّفرِ بدءوا برسولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فسلَّموا عليْهِ ثمَّ انصرفوا إلى رحالِهم فلمَّا قدمتِ السَّريَّةُ سلَّموا على النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم فقامَ أحدُ الأربعةِ فقالَ يا رسولَ اللَّهِ ألم ترَ إلى عليِّ بنِ أبي طالبٍ صنعَ كذا وَكذا. فأعرضَ عنْهُ رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثمَّ قامَ الثَّاني فقالَ مثلَ مقالتِهِ فأعرضَ عنْهُ ثمَّ قامَ إليْهِ الثَّالثُ فقالَ مثلَ مقالتِهِ فأعرضَ عنْهُ ثمَّ قامَ الرَّابعُ فقالَ مثلَ ما قالوا فأقبلَ إليْهِ رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم والغضبُ يعرفُ في وجْهِهِ فقالَ: ما تريدونَ من عليٍّ ما تريدونَ من عليٍّ ما تريدونَ من عليٍّ إنَّ عليًّا منِّي وأنا منْهُ وَهوَ** **وليُّ كلِّ مؤمنٍ بعدي  
الراوي : عمران بن الحصين المحدث : الألباني  
المصدر : صحيح الترمذي الصفحة أو الرقم: 3712 خلاصة حكم المحدث : صحيح  
- عليٌّ مِنِّي وأنَا منه، وهو وليُّ كلِّ مؤمنٍ مِن بعدي  
الراوي : عمران بن الحصين المحدث : الألباني  
المصدر : تخريج كتاب السنة الصفحة أو الرقم: 1187 خلاصة حكم المحدث :إسناده صحيح  
فبهذا يتضح لنا بلاريب أنه صلى الله عليه وآله وسلم قد أفصح عن ولايته كما أفصح عن الصلاه والزكاه والصوم والحج فلا عذر للمنكرين بأنه خليفته بعده** **كما قال الحسن المثنى بن الحسن : أما والله** **أن لو يعني بذلك الإمرة والسلطان لأفصح لهم بذلك كما أفصح لهم بالصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت ولقال لهم : "أيها الناس هذاوليكم من بعدي (1)  
 - بعث رسول اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ بَعثَينِ إلى اليمنِ على أحدِهما عليُّ بنُ أبي طالبٍ . . . . . لا تقَعْ في عليٍّ فإنه مني وأنا منه وهو وليُّكم بعدي وإنه مني وأنا منه** **وهو وليُّكم بعدي  
الراوي : بريدة بن الحصيب الأسلمي |المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة  
الصفحة أو الرقم: 5/262 | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن**

**- أنَّ عليًّا كان يقولُ في حياةِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يقولُ { أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ} واللهِ لا ننقَلِبُ على أعقابِنا بعدَ إذ هدانا اللهُ تعالى** **واللهِ لئن مات أو قُتِلَ لأُقاتِلَنَّ على ما قاتَل عليه حتَّى أموتَ واللهِ إنِّي لَأَخوه ووَليُّه وابنُ عمِّه ووارثُه فمَن أحقُّ به منِّي  
الراوي: عبدالله بن عباس المحدث: الهيثمي - المصدر: مجمع الزوائد - الصفحة أو الرقم: 9/137  
خلاصة حكم المحدث: رجاله رجال الصحيح**

**قال العلامه ابن عثيمين :** **القسم الثاني : ولاية مقيدة مضافة، فهذه تكون لغير الله، ولها في اللغة معان كثيرة، منها : الناصر،** **والمتولي للأمور، والسيد، والعتيق.  
قال تعالى : (وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) (التحريم : 4)، وقال صلى الله عليه وسلم فيما يروى عنه :** **( من كنت مولاه، فعليّ مولاه)(1)، وقال صلى الله عليه وسلم : (إنما الولاء لمن اعتق)(2(** **ويقال للسلطان ولي الأمر، وللعتيق مولى فلان إذا أعتقه، وعليه يعرف أنه لا وجه لاستنكار بعض الناس لمن خاطب مَلِكاً بقوله: مولاي؛ لأن المراد بمولاي أي متولي أمري، ولا شك أن رئيس الدولة يتولى أمورها؛كما قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم (النساء: 59 (** <http://islamport.com/w/ftw/Web/3460/2880.htm>

**ـــــــــــــــــــــــــ  
(1)أخرجه ابن سعد في ( الطبقات) (5/ 319) واللفظ له ، واللالكائي في (إعتقاد أهل السنة) (2690) وابن عساكر (13/ 67 -68 ، 70) وإسناده حسن .**

**لهذا نجد أنه صلى الله عليه وآله وسلم ورد عنه قوله :**  **- أنت مني بمنزلة هارون من موسى ألا إنك لست نبيا أنه لا ينبغي أن أذهب إلا** **و أنت خليفتي في كل مؤمن من بعدي**  **الراوي: عبدالله بن عباس المحدث: الألباني المصدر: تخريج كتاب السنه- الصفحة أو الرقم: 1188  
خلاصة حكم المحدث: إسناده حسن**  **أقول : والعبره بعموم اللفظ وليس بخصوص السبب فلايقول قائل قصد إستخلافه في حادثه معينه وليس بعد رحيله وكلمة من بعدي واضحه في الحديث ولامفر لمن يعاند و يصر على أن ولي كل مؤمن تعني الموده لأن مابعدها تأتي كلة بعدي كما قال الشيخ إبن تيميه إلا أن الشيخ ابن تيميه قال أن الإماره لم تكن المقصوده لأنه صلى الله عليه وآله وسلم قال ولي وليس والي !**

**- عليٌّ** **إمامُ البررةِ،** **وقاتلُ الفجرةِ، منصورٌ من نصرهُ، مخذولٌ من خذلهُ  
الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : السيوطي  
المصدر : الجامع الصغير الصفحة أو الرقم: 5591 خلاصة حكم المحدث : حسن**

**# الرد على غفلة الشيخ ابن تيميه في تفريقه بين الولي والوالي في حديث ( هوولي كل مؤمن بعدي ) :  
لقد غفل الشيخ ابن تيميه عن ماأ وردته في معنى الولي وعن ماورد في صحيح مسلم وماورد في ذلك عند أهل اللغه**  **اليك قول الشيخ ابن تيميه :** **وكذلك قوله : " هو ولي كل مؤمن بعدي " كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بل هو في حياته وبعد مماته ولي كل مؤمن ، وكل مؤمن وليه في المحيا والممات ، فالولاية التي هي ضد العداوة لا تختص بزمان ، وأما الولاية التي هي الإمارة فيقال فيها : والي والى : كذا في ( ب ) وهي الصواب . وفي سائر النسخ . ولي كل مؤمن بعدي ، كما يقال في صلاة الجنازة : إذا اجتمع الولي والوالي قدم الوالي في قول الأكثر ، وقيل يقدم الولي .**  **فقول س ، ب : وقول ; ن : وقيل القائل : " علي ولي كل مؤمن بعدي " كلام يمتنع نسبته إلى [ ص: 392 ] النبي صلى الله عليه وسلم ، فإنه إن أراد الموالاة لم يحتج أن يقول بعدي ، وإن أراد الإمارة كان ينبغي أن يقول : وال على كل مؤمن** 

[http://library.islamweb.net/newlibra...108&startno=10](http://library.islamweb.net/newlibrary/display_book.php?bk_no=108&ID=453&idfrom=791&idto=812&bookid=108&startno=10)

**أقول : نلاحظ أن الشيخ ابن تيميه فرق بين الولي والوالي ليجعل الوالي هوالأمير واستشهد بالولي للميت والوالي في الجنازه!**  **ورد في صحيح مسلم معنى الولي وتبين فيه أن الولي بمعنى بولي الأمر المتصرف فيه وفي هذا الحديث نجد أن أبابكر عبر عن نفسه بالولي وقصد الوالي بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ، وإذا طبقنا قول الشيخ ابن تيميه يكون ليس بوالي بل ولي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقط فهل نستخدم تفريقه هنا بين الولي والوالي في هذا الموضع ! فنسأل أين الوالي فيرد القائل هو : الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام لأنه هو من تكفل بالصلاه على جنازة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم لهذا قدم الوالي على الولي ! ، بإستخدام تفريق الشيخ ابن تيميه فهل تقبلون بهذا الإلزام ؟! هل يقبل الشيخ ابن تيميه أن نلزمه بما ألزم به نفسه فنورد له ماورد في لسان العرب – ابن منظور ج15- : ((والوليُّ : وليُّ اليتيم الذي يلي أمرَه ويقوم بكفايته . ووَليُّ المرأةِ : الذي يلي النكاح عليها** **ولا يَدَعُها تسْتَبِدُّ بعقد النكاح دونه** **. وفي الحديث : أيما امرأة نكحت بغير إذن مولاها فنكاحُها باطل وفي رواية :** **وَلِيِّها أي مُتَولِّي أمرِها** **)) على أن ابابكر إستبد بأمر الخلافه كما قال له الإمام علي عليه السلام مما يدل على بطلان خلافته ؟ ولاحظوا الولي فسر بالمتولي للأمر وليس بالمحبه التي هي بخلاف العداوه كما حصر الشيخ ابن تيميه معناه وقيده به في حق الإمام علي عليه السلام ! .**

**في سؤال وجه لمركز الفتوى رقم الفتوى: 146357 :  
السؤال : مامعنى قول أبي بكر: أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الجواب :**  **فمعنى هذا الكلام كما قال الشيخ العباد في شرح سنن أبي داود:** **أنا ولي الأمر من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتصرف في هذا المال الذي خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يتصرف فيه، ثم إن عمر ـ رضي الله عنه ـ لما توفي أبو بكر قام بالأمر من بعده، وقام بصرف المال الذي كان يصرفه أبو بكر وفقاً لما كان يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان عمر ـ رضي الله عنه ـ يصرفه مدة من خلافته على هذا النحو. اهـ.**

[http://fatwa.islamweb.net/fatwa/inde...waId&Id=146357](http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=FatwaId&Id=146357)

**أقول : فهل نوجه هذا السؤال لأبي بكر ونقول له أنت الولي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما قلت ولست الوالي ينبغي عليك أن تقول أنا الوالي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكن أردت المحبه فقلت الولي ؟ !!** **، أقول : وتقدم تفسير الحسن المثنى للولي بالإمره والسلطان فكلامه يقدم على فهم الشيخ ابن تيميه**

**# وقفات في آية الولاية :  
قالوا أن سياق ماقبل الآية** **:** **"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ" ( المائدة:51)** **في النهي عن اتخاذ اليهود والنصارى أولياء وأولوا المعنى بالنصره لهم فناسب أن تكون آية الولايه تعني النصره ، نقول : اتخاذهم أولياء هنا يعني الإستعانه بهم في الأمور كالكتابه والإستشاره فيخشى تسريبهم لأسرار المسلمين لعدم أمانتهم فعاقبة ذلك بما يكون للمسلم يدآ عندهم عندما يغلبون المسلمين فتكون له ولايه لهم فهذا معنى إتخاذهم أولياء أنقل التالي :  
أخرج ابن أبي حاتم بسنده عن عِيَاضٍ، أَنَّ عُمَرَ أَمَرَ أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ مَا أَخَذَ وَمَا أَعْطَى فِي أَدِيمٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ لَهُ كَاتِبٌ نَصْرَانِيٌّ، فَرَفَعَ إِلَيْهِ ذَلِكَ فَعَجِبَ عُمَرُ ، وَقَالَ:"إِنَّ هَذَا الَحَفِيظٌ هَلْ أَنْتَ قَارِئٌ لَنَا كِتَابًا فِيَ الْمَسْجِدِ جَاءَ مِنَ الشَّامِ؟"فَقَالَ: إِنَّهُ لا يَسْتَطِيعُ، قَالَ عُمَرُ:"أَجُنُبٌ هُوَ؟"قَالَ: لا بَلْ نَصْرَانِيٌّ، قَالَ: فَانْتَهَرَنِي وَضَرَبَ فَخِذِي، قَالَ: "أَخْرِجُوهُ، ثُمَّ قَرَأَ: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ" ، وروى ابن أبي حاتم أيضا بسنده قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُتْبَةَ: "لِيَتَّقِ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ، يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا وَهُوَ لا يَشْعُرُ"، قَالَ: فَظَنَنَّاهُ أَنَّهُ يُرِيدُ هَذِهِ الآيَةَ "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ"**  **(1)  
وقال الجصاص الحنفي في تفسير قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون: "فَهَذَا كُلُّهُ مِنْ الصَّغَارِ الَّذِي أَلْبَسَ اللَّهُ الْكُفَّارَ بِكُفْرِهِمْ؛ وَنَحْوُهُ قَوْله تَعَالَى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ } الْآيَةَ، وَقَالَ :[لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ]** **فَنَهَى فِي هَذِهِ الْآيَاتِ عَنْ مُوَالَاةِ الْكُفَّارِ وَإِكْرَامِهِمْ وَأَمَرَ بِإِهَانَتِهِمْ وَإِذْلَالِهِمْ، وَنَهَى عَنْ الِاسْتِعَانَةِ بِهِمْ فِي أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ لِمَا فِيهِ مِنْ الْعِزِّ، وَعُلُوِّ الْيَدِ، وَكَذَلِكَ كَتَبَ عُمَرُ إلَى أَبِي مُوسَى يَنْهَاهُ أَنْ يَسْتَعِينَ بِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ فِي كِتَابَتِهِ، وَتَلَا قَوْله تَعَالَى: [ لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا**  **(2)**

**أقول : فبين الله عزوجل أنه الولي ورسوله ومن يمثل الإسلام كله ضد أهل الشرك والى هذا المعنى أشار رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عندما برز الإمام علي عليه السلام لعمرو بن ود : برز الإيمان كلّه إلى**

**ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**(1) تفسير ابن أبي حاتم سورة المائدة آية رقم 51 أثر رقم 6546**  **(2) أحكام القرآن للجصاص تفسير سورة التوبة آية رقم 29** 

**الشرك كلّه** **قال عن الحديث الفضل بن زوبرهان :** **إنّـه صـحّ هذا أيضاً في الخبر، وهذا أيضاً من مناقبـه وفضائـله التي لا ينكرها إلاّ سقيمُ الرأي، ضعيفُ الإيمان، ولكنّ الكلام على النصّ، وهذا لا يثبتـه.(1)**

**# الرد على كلام الشيخ ابن تيميه في قوله الولايه بالفتح النصرة وبالكسر الإماره :**  **قال الشيخ ابن تيميه :الوجه السادس عشر : أن الفرق بين " الولاية " بالفتح و " الولاية " بالكسر معروف ; فالولاية ضد العداوة ، وهي المذكوره في هذه النصوص ، ليست هي الولاية بالكسر التي هي الإمارة . وهؤلاء الجهال يجعلون الولي هو الأمير ، ولم يفرقوا بين الولاية والولاية** 

[http://library.islamweb.net/newlibra...108&startno=35](http://library.islamweb.net/newlibrary/display_book.php?bk_no=108&ID=403&idfrom=709&idto=859&bookid=108&startno=35)

**أقول : تقدم قول الدكتور النابلسي والذي قال أن الولي بمعنى الأمير ( الوالي ) أضيف نقل الشيخ علي الشحود من كتاب المفردات للأصفهاني :** **"وقال الرّاغب: الولاء والتّوالي أن يحصل شيئان فصاعدا ليس بينهما ما ليس منهما، ويستعار ذلك للقرب من حيث المكان، ومن حيث النّسبة، ومن حيث الدّين ومن حيث الصّداقة والنّصرة والاعتقاد،** **والولاية (بالكسر) النّصرة، والولاية (بالفتح) تولّي الأمر.** " **اهـ (2)  
التوثيق :**

[**http://www12.0zz0.com/2015/08/04/07/192977150.jpg**](http://www12.0zz0.com/2015/08/04/07/192977150.jpg)

[**http://www12.0zz0.com/2015/08/08/07/932505764.jpg**](http://www12.0zz0.com/2015/08/08/07/932505764.jpg)

**- المجيب : عبد الرحمن السعيد  
السؤال ما أقوال أئمة اللغة في التفريق بين"الوَلاية" بالفتح وبين"الوِلاية" بالكسر، وما هو التوجيه الصحيح لقوله تعالى { إنما وليكم الله } في سورة المائدة 55  
الجواب  
هناك خلاف بين أهل اللغة في التفريق بين ( الوَلاية ) بفتح الواو، وبين ( الوِلاية ) بكسر الواو.  
فابن سيده في المحكم ( نقلا عن لسان العرب )، وابن السكيت في إصلاح المنطق (111) يريان أنهما بمعنى واحد؛ وهو النصرة، والتدبير، والسلطان.  
وزاد ابن سيده : وقيل : الوَلاية الخطة كالإمارة، والوِلاية المصدر.  
وعند الجوهري في الصحاح (6/2530) : الوِلاية بالكسر السلطان. والوَلاية والوِلاية : النصرة.  
وهذا يعني أنه بكسر الواو تدل على السلطان فقط، وأما بالفتح أو بالكسر فتدل على النصرة.  
وقال الفراء في معاني القرآن (1/418-419) في قوله تعالى {ما لكم من ولايتهم} : « وكسر الواو في الولاية أعجب إليَّ من فتحها؛ لأنها إنما تفتح أكثر من ذلك إذا كانت في معنى النصرة. وكان الكسائي يفتحها ويذهب بها إلى النصرة، ولا أراه علم التفسير. ويختارون في وليته ولاية الكسر، وقد سمعناها بالفتح والكسر جميعا».وفسرت الولاية في قوله تعالى {إنما وليكم الله} : بالناصر،** **والمتولي الأمر، والمحب. وللاستزادة في هذا يرجع إلى كتب التفسير.** **اهـ** 

**ولسائل أن يسال هل وردت رواية صحيحه في ان عليآ تصدق في صلاته من كتب أهل السنه نقول له :  
جاء في تفسير ابن ابي حاتم وقد إشترط على نفسه أن يخرج في كتابه الأسانيد الصحيحه** **كما أن اسانيد**

**ــــــــــــــــــــــــــــ**

**(1) إبطال نهج الباطل ـ المطبوع ضمن إحقاق الحقّ ـ 7 / 435.**

**(2) مفهوم الولاء والبراء في القرآن والسنة إعداد الباحث في القرآن والسنة علي بن نايف الشحود الطبعة الأولى 1433هـ 2012 م** 

**التفسير لاتطبق عليها قواعد أهل الحديث كما قال الشيخ صالح آل الشيخ في ج4 /مكتبة نزار مصطفى الباز / سنة النشر: 1417 هـ - 1997 م** **رقم الطبعة: الطبعة الأولى** **:[6549]: حدثنا الربيع بن سليمان المرادي، ثنا أيوب بن سويد، عن عقبة بن أبي حكيم، في قوله:** **إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا قال: علي بن أبي طالب** **. اهـ ، أقول : ويدخل الأئمه عليهم السلام في الآيه لكونهم من المؤمنين ولتصدقهم في صلواتهم (1):**

**جاء في تفسير ابن أبي حاتم : -[6547] حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ثنا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَنْ قَوْلِهِ: إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا قُلْتُ: نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ قَالَ: عَلِيٌّ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا.**  **اهـ ، وهذه رواية صحيحة السند من كتبنا في نزول الآيه في نزول الامام علي عليه السلام أنقل التالي :**  **القمي، حدثني أبي، عن صفوان، عن أبان بن عثمان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وعنده قوم من اليهود فيهم عبدالله بن سلام، إذ نزلت عليه هذه الآية، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد، فاستقبله سائل، فقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم، ذاك المصلي، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو علي أمير المؤمنين (2) اهـ ، أقول : أقول : والعجب أن هناك من يذم الامام علي عليه السلام لتصدقه في صلاته والله عزوجل مدحه ! ،هنا الشيخ عثمان الخميس يتكلم عن الحركه في الصلاة**  **: هل صحيح أن النبي فتح الباب وهو يصلي الشيخ د.عثمان الخميس** <https://www.youtube.com/watch?v=WH5qe2KGLMg>

**أنقل التالي في إثبات نزول آية الولاية في الإمام علي عليه السلام :** **- مكي بن أبي طالب القيسي أبو محمد - مشكل إعراب القرآن (ج1 / ص230) ) :** **قوله وهم راكعون ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في يؤتون أي يعطون ما يزكيهم عند الله في حال ركوعهم أي وهم في صلاتهم فالواو واو الحال والآية في على هذا المعنى نزلت في علي رضي الله عنه ويجوز أن يكون لاموضع للجملة اهـ**

**ـــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**(1)  الكافي: (1/288)، البرهان: (1/480)، نور الثقلين: (1/643)، جامع الأحاديث: (8/441)، تأويل الآيات: (1/153)، الوسائل: (6/334)، الصافي: (2/44).**

**(2) تفسير القمي: (1/178)، البرهان: (1/480، 483)، نور الثقلين: (1/645)، البحار: (35/186، 188)، الميزان: (6/17)، العياشي: (1/356)، الوسائل: (9/478)، إثبات الهداة: (2/140)، الصافي: (2/45)**

**أقول : مع العلم أن صدقة التطوع تسمى زكاة ولمن يصر على عدم التصديق أن عليآ عليه السلام نزلت فيه الآيه لأنه مفرد والآيه تخاطب الجمع وأنه ليس المقصود بها أنقل له التالي : قال المفسر ابن عاشور : الخطاب بصيغة الجمع لقصد التعظيم طريقة عربية، وهو يلزم صيغة التذكير فيقال في خطاب المرأة إذا قصد تعظيمها: أنتم، ولا يقال: أنتن . اهـ أقول : وأنقل التالي : في كتاب فقه اللغة للثعالبي ص364 ط المكتبة العصرية: ( في الجمع يراد به الواحد:من سنن العرب الإتيان بذلك، كما قال تعالى: (ما كان للمشركين أن يَّعمُرُوا مساجد الله) وإنما أراد المسجد الحرام، وقال عز وجل: (وإذا قتلتم نفساً فادَّارأتم فيها) وكان القاتل واحدً) ا.هـ ، أقول : تأمل أخي القارئ في هذه الآيه الكريمة : (وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا** **لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ**  **(4) – الزخرف   
وماأورده العلامه العصامي في سمط النجوم في قوله : ولحديث أحمد:** **ذُكِر عند النبي صلى الله عليه وسلم قَضَاء قضى به علي، فأعجب النبي صلى الله عليه وسلم وقال: "** **الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت** **"** <http://islamport.com/w/trj/Web/285/857.htm>

**\* الإمامه بجعل من الله ولاينالها الظالم لنفسه ولالغيره**

**هذه الإمامة التي نحن بصددها لاينالها من يشرك بالله طرفة عين لأن الشرك هوالظلم العظيم و الإمامه لاينالها الظالم لنفسه ولالغيره**  **قال تعالى : وَإِذِ ابْتَلَى ° إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ** **إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (124) – البقرة**  **قال الشيخ المنجد في الدرس 66 من دروسه : "** **فالظالم يتبع الهوى ، والظالم قد حرم من الإمامة ، فمتبع الهوى قد حرم من الإمامة في الدين ، فلا يمكن أن يجعله الله عز وجل إماماً يؤتم به في الدين وهو متبع للهوى ، فهو ليس بأهل لأن يطاع ، ولا أن يكون إماماً ولا متبوعاً في الخير** **. " اهـ  
وقال تعالى : ( وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَـذَا الْبَلَدَ آمِناً** **وَاجْنُبْنِي** **وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ**  **(35) - إبراهيم  
فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الإمام لأنه دعوة أبيه إبراهيم عليه السلام فهو من بنيه:  
- إنِّي عندَ اللَّهِ لمَكتوبٌ خاتمِ النَّبيِّينَ وإنَّ آدمَ لمنجَدلٌ في طينتِهِ سأنبئِّكُم بأوَّلِ أمري** **دعوةُ أبي إبراهيمَ** **وبُشرى عيسى ورُؤيا أمِّيَ رأَت حينَ ولدَتني كأنها خرجَ منها نورٌ أضاءَتْ لَه قصورُ الشَّامِ  
الراوي: العرباض بن سارية المحدث:ابن تيمية - المصدر: الرد على البكري - الصفحة أو الرقم: 61  
خلاصة حكم المحدث: إسناده حسن**  **وجعل الله ذريته وهم أهل الإمامه في صلب الامام علي عليه السلام :  
- إنَّ الله عز وجل جعلَ ذريةَ كل نبيٍّ في صلبِه وإنَّ اللهَ تعالى جعلَ ذريتي في صلبِ عليِّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه  
الراوي : جابر بن عبدالله | المحدث : السخاوي | المصدر : الأجوبة المرضية  
الصفحة أو الرقم: 2/424 | خلاصة حكم المحدث : صالح للحجة  
جاء في كتاب مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص276** **عن الغندجاني بإسناده عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سلّم أنا دعوة أبي إبراهيم . قلت: يا رسول الله وكيف صرت دعوة أبيك إبراهيم؟ قال (صلى الله عليه وآله وسلّم): (أوحى الله عزّ وجلّ إلى إبراهيم ((إِنِّي جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً)) فاستخف إبراهيم الفرح قال ((وَمِنْ ذُرِّيَّتِي)) أئمة مثلي؟ فأوحى الله عزّ وجلّ: أنْ يا إبراهيم إني لا أعطيك عهداً لا أفي لك به (قال) يا رب وما العهد الذي لا تفي لي به؟ (قال) لا أعطيك لظالم من ذريتك عهداً (قال) إبراهيم عندها: (واجبنبني وبني أنْ نعبد الأصنام رب إنهن أضللن كثيراً من النّاس).فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم)، فانتهت الدعوة إليّ وإلى علي، لم يسجد أحدنا لصنم قط، فاتخذني نبياً واتخذ علياً وصياً** **اهـ ، أقول : وبقية الله هو الامام المهدي عليه السلام لأنه من عقب إبراهيم عليه السلام**

**نور الابصار للشبلنجي0ص171 أنقل هذا التوثيق :**

[**http://www.alshiaclubs.net/upload/do.php?img=13848**](http://www.alshiaclubs.net/upload/do.php?img=13848)

**أقول : وقد اعترف العلامه الشبراوي الشافعي أن الكلمه الباقيه في عقب إبراهيم عليه السلام الذين لم يعبدوا الأصنام هم محمد واله عليهم الصلاة والسلام أنقل هذا التوثيق :**

[**http://www.alshiaclubs.net/upload/do.php?img=13849**](http://www.alshiaclubs.net/upload/do.php?img=13849)

**قال الشيخ محمد أبوزهرة في تاريخ المذاهب الإسلامية : " الإمام جعفر الصادق ( من سنة 80 هـ إلى 148 هـ ) بيته : 416- في آخر القرن الاول الهجري ونصف القرن الثاني ،** **كان البيت العلوي مصدر النور والعرفان بالمدينة المنورة ، فانه منذ نكبة الاسلام بمقتل الشهيد ابن الشهيد ، وأبي الشهداء الحسين بن علي رضي الله عنهما انصرف آل علي الى العلم النبوي يتدارسونه وفيهم ذكاء آبائهم ، وهداية جدهم ، والشرف الهاشمي الذي علا بهم عن سفاسف الامور ، فاتجهوا الى معاليها وبعدوا عن السياسة وقد ذاقوا مرارتها ولم يعرفوا حلاوتها ، وتوارثوا ذلك الاتجاه العلمي ،** **فتوارثوا فيه الامامة كابرا عن كابر** **فعلي زين العابدين ( ت 94 هـ ) كان امام المدينة نبلا وعلما ، وكان ابنه محمد الباقر وريثه في إمامة العلم ، ونبل الهداية ... فكان مقصد العلماء من كل بلاد العالم الإسلامي ، ومازار أحد المدينة إلا عرج على بيت محمد الباقر يأخذ عنه اهـ، وقال الأستاذ عبد الحليم الجندي في كتابه جعفر الصادق : " والدرس السادس: يتعلق بوظيفة التاريخ. فهو يصحح العوج ويصوب الانحراف، بالاستقامة على الجادة، خضوعا للعدل. - وهو قانون السماء.** **إن الغلام المريض الذى بقى في خيمة أبيه يوم كربلاء (زين العابدين) سيحيا ثلاثة وثلاثين عاما حتى عام 94، لتتسلسل في عقبه ذرية ترفع أعلام الإسلام عالية في ضمائر البشر.** **في حين أن الطاغية الذى يرسل النار والدمار على البيت العتيق بالحجاز وعلى أهل البيت، في صحراء العراق، سيزول ملكه - هو - وينقطع دابره - هو - بعد ثلاث سنين بتنازل من ابنه عن ذلك الملك. لينقطع اسم معاوية بن أبى سفيان، ويزيد بن معاوية، من سجل الحوادث. وتخلد آثار أهل البيت ما تعاقب الجديدان، آية من السماء على أن دولة القتلة لم تعش. وأن دولة القتلى ستعيش أبدا. وأن دولة الظلم لا تبقى بمقاييس الزمن إلا ساعة أو هنية –أما دولة العدل فتبقى إلى قيام الساعة. وأنه تعالى صادق الوعد (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين). وما أكثر ما كانت الغلبة ببقاء أسباب الانتصار، يتحقق بها النصر في مكان آخر أو زمان آخر، بقوم يحبهم الله فينصرهم مهما كان عددهم، ويحبونه فيجودون بأرواحهم" اهـ**  **، وجاء في كتاب ( ينابيع المودة ) للحافظ القندوزي الحنفي عن المناقب أسماء الأئمه عليهم السلام بسنده إلى جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : "** **يا جابر إن أوصيائي وأئمة المسلمين من بعدي أولهم علي , ثم الحسن , ثم الحسين ثم علي بن الحسين , ثم محمد بن علي المعروف بالباقر ستدركه يا جابر فإذا لقيته فأقرأه مني السلام , ثم جعفر بن محمد , ثم موسى بن جعفر , ثم علي بن موسى , ثم محمد بن علي , ثم علي بن محمد , ثم الحسن بن علي , ثم القائم اسمه اسمي وكنيته كنيتي محمد بن الحسن**

**بن علي ذاك الذي يفتح الله تبارك وتعالى على يديه مشارق الأرض ومغاربها , ذاك الذي يغيب عن أوليائه غيبة لا يثبت على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان** **اهـ (1) ،**

**ــــــــــــــــ  
(1) راجع كتاب ( ينابيع المودة ) للقندوزي الحنفي (الباب 94) وكذلك فرائد السمطين للحمويني الشافعي**  **وهذه الروايه وردت في سؤال وجه لمركز الفتوى السني وأقر بأنهما من اهل السنه رقم الفتوى 52163 فقد ورد في الفتوى التالي : ويرويها القندوزي المتوفى سنة 1294هـ أو أبو إسحاق الحمويني المتوفى سنة 722هـ وكل منهما يرويها في كتاب له يُشَك في نسبته إليه** **لا سيما وأنهما سنيان**

**و جاء في كتاب الروضه النديه للقنوجي : "** **انظر أمهات العترة الطاهرة، الذين هم قدوة السادة وأسوة القادة في كل خير ودين، من كن؟ فأم أبي العترة الإمام زين العابدين علي بن الحسين: شهريانو بنت يزدجرد ابن شهريار بن شيرويه بن خسروبرويز بن هرمز بن نوشيروان - ملك الفرس - وأم الإمام موسى الكاظم أم ولد؛ اسمها حميدة. وأم الإمام علي الرضا بن موسى الكاظم أم ولد أيضا؛ اسمها تكتم. (2/150) وأم الإمام علي بن محمد بن علي المذكور الملقب بالجواد والتقي أم ولد؛ اسمها خيزران، وقيل: ريحانة. وأم الإمام علي بن محمد الملقب بالهادي والعسكري أم ولد، اسمها سمانة. وأم الإمام حسن بن علي الملقب بالزكي والخالص**

**والعسكري أم ولد؛ اسمها سوسن. وأم الإمام محمد بن حسن الملقب بالحجة والقائم والمهدي أم ولد؛ اسمها نرجس** اهـ  **(1)   
 - آية البلاغ وآية إكمال الدين**

**وقد نزلت آية البلاغ على المصطفى صلى الله عليه واله وسلم يأمره الله فيها أن يبلغ ماأنزل اليه منه عزوجل في علي عليه السلام حتى يقيم الحجه على الناس إمتثل المصطفى صلى الله عليه واله وسلم لأمر به عزوجل وبلغ في غدير خم في علي عليه السلام** <http://www4.0zz0.com/2015/02/21/02/521968951.jpg>

<http://www5.0zz0.com/2015/03/07/04/234979038.jpg>

**وبعد التبليغ نزلت آية إكمال الدين وهذا التوثيق من موسوعة جوامع الكلم اصدار موقع اسلام ويب والحكم على السند : حسن أنقل هذا التوثيق :** <http://s30.postimg.org/p3p16bcg1/75883856768924848134.jpg>

**ـــــــــــــــــــــــــــــ  
 (1)  الروضة الندية (ومعها: التعليقاتُ الرَّضية على «الرَّوضة النّديَّة» )المؤلف: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي التعليقات بقلم: العلامة المحدِّث الشيخ محمَّد نَاصِر الدّين الألبَاني**

**و من يصر على أن عمر قال أن آية إكمال الدين نزلت في يوم عرفه نقول له لاتنسَ الآيات التي نزلت على لسانه كمثال** **: ما أخرجه ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن يهوديا لقي عمر فقال: إن جبريل الذي يذكره صاحبكم عدو لنا، فقال له عمر:** **من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين** **فنزلت على لسان عمر.** [http://fatwa.islamweb.net/fatwa/inde...twaId&Id=62984](http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=FatwaId&Id=62984)

**أقول : ولاعجب إن حرف معنى حديث الغدير الى عدم تنصيب الامام علي عليه السلام فقد حرف حديث الدار**

**في تفسير الطبري الى كذا وكذا بعد أن كانت العباره أخي ووصيي وخليفتي فيكم في تاريخ الطبري !!**

<http://www5.0zz0.com/2015/03/21/23/593584084.jpg>

<http://www2.0zz0.com/2015/03/22/01/560166555.jpg>

<http://www12.0zz0.com/2015/03/22/01/654591576.jpg>

<http://www11.0zz0.com/2015/03/22/04/521453156.jpg>

**- الامام علي عليه السلام وصي المصطفى صلى الله عليه واله وسلم**

**لقد ألف الامام الشوكاني رسالة العقد الثمين في إثبات وصاية أمير المؤمنين عرض فيها أحاديث من كتب أهل السنه تثبت أن عليا عليه السلام وصي المصطفى صلى الله عليه واله وسلم وختم رسالته بهذا التنبيه أن**

**القول أن عليآ الوصي ليس من خرافات الشيعه وقد قال به جماعه من الصحابه كما ثبت في الصحيحين:**

<http://www14.0zz0.com/2015/03/08/02/675995697.jpg>

<http://www14.0zz0.com/2015/03/08/02/808992713.jpg>

**والإمام الشوكاني ليس بزيدي :** [**https://www.youtube.com/watch?v=J\_\_Rf-i061Q**](https://www.youtube.com/watch?v=J__Rf-i061Q)

**تحسر الفضل ابن عباس :وقال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب:**

**ما كنت أحسب أن الأمر منصرف ... عن هاشمٍ ثم منها عن أبي الحسن  
أليس أول من صلى لقبلتكم ... وأعلم الناس بالقرآن والسنن  
وزاد أبو الفتح: وآخر الناس عهداً بالنبي ومن ... جبريل عون له في الغسل والكفن  
من فيه ما فيهم لا تمترون به ... وليس في القوم ما فيه من الحسن**<http://islamport.com/w/trj/Web/267/350.htm> **في تاريخ الطبري :** **فأجابه الفضل بن عباس**  **... ألا إن خير الناس بعد محمد ... وصي النبي المصطفى عند ذي الذكر ... وأول من صلى وصنو نبيه ... وأول من أردى الغواة لدى بدر ... فلو رأت الأنصار ظلم ابن عمكم ... لكانوا له من ظلمه حاضري النصر ... كفى ذاك عيبا أن يشيروا بقتله ... وأن يسلموه للأحابيش من مصر ...**

<http://islamport.com/w/tkh/Web/2893/1259.htm>

**أصبحت العباره من خير الناس بعد محمد الى خير الناس بعد ثلاثه في الكامل في التاريخ لإبن الأثير!! لكن المهم ذكر أن عليآ عليه السلام وصي المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم :  
ألا إن خير الناس بعد ثلاثة ... وصي النبي المصطفى عند ذي الذكر**<http://islamport.com/d/3/tkh/1/42/613.html> **جاء في كتاب الحليه لأبي نعيم : ج1 ص193** **22- عمار بن ياسر سبق الى قتل الطغاه زمن النبي صلى الله عليه وسلم وبقى الى طعان البغاه مع** **الوصي** **كان له من النبي صلى الله عليه وسلم إذا أستأذن البشاشه والترحيب والبشاره بالتطييب كان لزينة الدنيا واضعا ولنخوة النفس قامعا ولأنصار الدين رافعا ولإمام الهدى تابعا . اهـ ، وقال الامام الصنعاني :** **" فالشيعي المطلق في رتبة علية أتى بالواجب وترك المحرم والناصبي في أدنى رتبة وأخفضها فاعل للمحرم وتارك للواجب فإن انتهى نصبه إلى إطلاق لسانه بسب** **الوصي رضي الله عنه فقد انتهت به بدعته إلى الفسق الصريح كما انتهت بالشيعي الساب بدعة غلوه " اهـ ( 1(**

**- مبايعة الصحابه المصطفى صلى الله عليه واله وسلم على الإئتمام بعلي عليه السلام وولايته فرضت على الناس مع الصلاة والزكاة والصوم والحج لكن تركوها الناس :**

**جاء في كتاب خطط الشام " الشيعة : الشيعة لفظ معناه الأتباع والأنصار يطلق على الواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث ، نقول هو شيعة وهما وهم وهن شيعة وجمعه شيع وأشياع ، ثم صار علمآ بالغلبه على**

**ــــــــــــــــــــــــ**

**(1) راجع كتاب ثمرات النظر ط1 ، 1417هـ - 1996م ،تحقيق : رائد بن صبري بن أبي علفة ص 37**

**أتباع علي بن أبي طالب عليه السلام .عرف جماعة من كبار الصحابة بموالاة علي في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل سلمان الفارسي القائل : بايعنا رسول الله على النصح للمسلمين والإئتمام بعلي بن ابي طالب والمولاة له ، ومثل أبي سعيد الخدري الذي يقول : أمر الناس بخمس فعملوا بأربع وتركوا واحدة ولما سئل عن الأربع قال : الصلاة والزكاة وصوم شهر رمضان والحج قيل : فمالواحدة التي تركوها ؟ قال : ولاية علي بن ابي طالب قيل له : وإنها لمفروضة معهن قال : نعم هي مفروضة معهن .و مثل أبي ذر الغفاري وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وذي الشهادتين خزيمة بن ثابت وأبي أيوب الأنصاري وخالد بن سعيد بن العاص وقيس ابن سعد بن عبادة وكثير أمثالهم . ومن أرادهم فليراجع كتاب الدرجات الرفيعة لابن معصوم .عرف هؤلاء باسم شيعة علي ثم غلب فأطلق فقيل لهم شيعة . ذكر أبو حاتم الرازي في كتاب الزينة في الألفاظ المتداولة بين أرباب العلوم على مانقل في كتاب الروضات أن أول اسم ظهر في الإسلام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ( الشيعة ) وكان لقب أربعة من الصحابة وهم أبوذر وسلمان وعمار والمقداد الى أن آن أوان صفين فاشتهر بين موالي علي عليه السلام**

[**http://sonnat.net/upload/article/B75093A2.004F.430D/O268M8SV\_pic.gif?rnd**](http://sonnat.net/upload/article/B75093A2.004F.430D/O268M8SV_pic.gif?rnd)**=**

**- خطبة الامام الحسن عليه السلام ويذكر فيها والده الوصي عليه السلام خاتم أوصياء الأنبياء الذي قتل في الليله التي قتل وصي موسى يوشع بن نون عليهما السلام وفيه يذكرأن ولاية أهل البيت عليهم السلام فرضت على الناس وأن فيهم نزلت آية التطهير :**

**- عن ابي الطفيل قال: خطبنا الحسن بن علي بن ابي طالب فحمد الله واثنى عليه وذكر امير المؤمنين علياً رضي الله عنه خاتم الاوصياء ووصي الانبياء وامين الصديقين والشهداء ثم قال: يا ايها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الاولون، ولا يدركه الاخرون، لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيه الراية... فيقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، ولقد قبضه الله في الليلة التي قبض فيها وصي موسى، وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى بن مريم وفي الليلة التي انزل الله عز وجل فيها الفرقان، والله ما ترك ذهباً ولا فضة، وما في بيت ماله الا سبعمائة وخمسون درهماً فضلت من عطائه، اراد ان يشتري بها خادماً لام كلثوم. ثم قال: من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن محمد صلى الله عليه وسلم. ثم تلا هذه الاية قول يوسف: {واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحق ويعقوب} ثم اخذ في كتاب الله ثم قال: انا ابن البشير انا ابن النذير وانا ابن النبي انا ابن الداعي الى الله باذنه، وانا ابن السراج المنير وانا ابن الذي ارسل رحمة للعالمين وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وانا من اهل البيت الذين افترض الله عز وجل مودتهم وولايتهم فقال فيما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم: ( قل لا اسالكم عليه اجراً الا المودة في القربى ). 14799 - وفي رواية: وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى. اهـ (1)**

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**(1) رواه الطبراني في الاوسط والكبير باختصار الا انه قال: ليلة سبع وعشرين من رمضان وابو يعلى باختصار والبزار نحو ه الا انه قال: ويعطيه الراية فاذا حم الوغى فقاتل جبريل عن يمينه وقال: وكانت احدى وعشرين من رمضان, ورواه احمد باختصار كثير واسناد احمد وبعض طرق البزار والطبراني في الكبير حسان**

**قال الشيخ الفوزان : فلذلك كان تنصيب الإمام فريضة في الإسلام فريضة في الإسلام لما يترتب عليه من المصالح العظيمة الناس لا يصلحون بدون إمام يقودهم وينظر في مصالحهم ويدفع المضار عنهم (1)**

**- من الصحابه من ثبت على تفضيل الإمام علي عليه السلام على غيره :**

**هناك من الصحابه من ثبت على الصراط المستقيم بتفضيله الإمام علي عليه السلام على غيره ممن تقدم عليه لما آمن بما جاء به الله وبلغه رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال ابن عبد البر :وروى عن سلمان وأبي ذر والمقداد وخباب وجابر وأبي سعيد الخدري وزيد بن الأرقم أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أول من أسلم وفضله هؤلاء على غيره  (2) ، قال أبو بكر الباقلاني :والقول بتفضيل علي رضوان الله عليه مشهور عند كثير من الصحابة ، كالذي يروى عن عبد الله بن عباس ، وحذيفة بن اليمان ، وعمار ، وجابر بن عبد الله ، وأبي الهيثم بن التيهان ، وغيرهم  (3) ، قال ابن حزم : قال أبو محمد اختلف المسلمون فيمن هو أفضل الناس بعد الأنبياء عليهم السلام فذهب بعض أهل السنة وبعض أهل المعتزلة وبعض المرجئة وجميع الشيعة إلى أن أفضل الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم علي بن أبي طالب وقد روينا هذا القول نصا عن بعض الصحابة رضي الله عنهم وعن جماعة من التابعين والفقهاء  اهـ (4)**

**- تهنئة الصحابه لعلي عليه السلام في الغدير ومبايعتهم له**

**جاء في كتاب شبهات حول الشيعة : " وقد ورد حديث تهنئته لعلي عليه السلام بطرق كثيرة تربو على الستين ، فقد روى الحافظ أبو سعيد النيسابوري المتوفى سنة 407 في كتابه شرف المصطفى** **على ما في الغدير ، بإسناده عن البراء بن عازب بلفظ أحمد بن حنبل ، وبإسناد آخر عن أبي سعيد الخدري ولفظه ( ثم قال النبي هنئوني هنئوني أن خصني الله بالنبوة ، وخص أهل بيتي بالإمامة ) فلقي عمر بن الخطاب أمير المؤمنين فقال : طوبى لك يا أبا الحسن أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة . وروى المؤرخ الطبري في كتاب الولاية بإسناده عن زيد ابن أرقم أن النبي صلى الله عليه وآله قال ( قولوا أعطيناك على ذلك عهدا من أنفسنا وميثاقا بألسنتا وصفقة بأيدينا ، نؤديه إلى أولادنا وأهالينا ، لا نبغي بذلك بدلا ( إلخ . وروى صاحب كتاب روضة الصفا - ج 1 ص 173 ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جلس في خيمة وأجلس أمير المؤمنين عليا عليه السلام في خيمة أخرى ، وأمر الناس بأن يهنئوا عليا في خيمته ، ولما ختم تهنئة الرجال أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمهات المؤمنين بأن يسرن إليه ويهنئنه . "اهـ (5)**

**- بريده أصر على عدم مبايعة غير الامام علي عليه السلام لما عرفه من أحقيته ولثبات موقفه تجاهه :**

**أنقل التالي : جاء في روضة الصّفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفا. فارسي ، لمير خواند المؤرّخ محمّد بن خاوند شاه بن محمود المتوفى سنة ٩٠٣ : " وذكر صاحب الغنية عن بعضهم أنه كان بيد بريدة بن الحصيب الأسلمي راية ، فدخل المدينة ونصبها على باب علي ، فلمّا علم عمر بن الخطاب بذلك خاطبه بقوله :**

**ـــــــــــــــــــــــــــــــ**

**(1) الإعلام بكيفية تنصيب الإمام في الإسلام في جامع الامام تركي بن عبدالله عام 1434هـ**

**(2) ـ الإستيعاب في معرفة الأصحاب ج 1**

**(3 ) مناقب الأئمة الأربعة**

**(4) الفصل في الملل والنحل ج 4**

**(5) شبهات حول الشيعه لأبي طالب التجليل التبريزي ص97 -98 واستشهد بعقوبة الحارث بن النعمان الفهري المستخف بالولايه بفرضها بعد الحج في الغدير وقول حسان فقال له : قم يا علي فإنني \* رضيتك من بعدي إماما وهاديا - فمن كنت مولاه فهذا وليه \* فكونوا له أتباع صدق مواليا ص100-101 فقد ثبت تسليم الصحابه على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين في هذه المصادر وبيعتهم ومصافقتهم له تليك البيعه التي نكثت فيما بعد**

**قد بايع الناس كلّهم أبا بكر فلم تخالف؟ فقال بريدة : إنّا لا نبايع إلاّصاحب هذا البيت ، فاجتمع الأصحاب عنده وسألوه عمّا يدعوه إلى أنْ يقول مثل هذه الأقوال ، فذكر لهم قصّة ارسال النبي إيّاه وخالد بن الوليد مع علي**

**بن أبي طالب في سرية إلى اليمن ، قال : فوالله لم يكن شيء في هذا السفر أبغض إليّ من قرب علي ، ولا شيء أحبّ إليَّ من فراقه ، فلمّا قدمنا على رسول الله قال : كيف وجدتم صاحبكم؟ فشكوته لما كنت أجده عليه في قلبي ، فتغيّر وجه رسول الله وقال : يا بريدة لا تقع في رجلٍ إنّه لأولى الناس بكم بعدي اهـ ».**

**أقول : يتبين لنا من هذا الموقف حدوث إنقلاب على الخليفه الشرعي وهو الإمام علي عليه السلام بعد معرفة الصحابه بالنص عليه ، ولسائل أن يسأل كيف تجرأ الصحابه على إحداث هذا الإنقلاب على الإمام علي عليه السلام مع معرفتهم بحقه فيه الخلافه بعد المصطفى صلى الله عليه واله وسلم نقول لهم تصفحوا كتبكم ستجدوا أن هذه الجرأه كانت أيضآ عند محضر المصطفى صلى الله عليه واله وسلم وإستغل عمر وحزبه مرضه لرميه بالهجر وبالتالي الطعن في صحة المكتوب لكونهم سمعوا المصطفى صلى الله عليه واله وسلم يقول أن ترك فيهم الكتاب والعتره الأمان من الضلال :**

**- إِنَّي تارِكٌ فيكم** **مَّا إِنْ تمسَّكتُم بِهِ لنْ تضِلُّوا بعدي ، أحدُهما أعظَمُ مِنَ الآخَرِ ، كتابُ اللهِ حبلٌ ممدودٌ مِنَ السماءِ إلى الأرْضِ ، وعترتي أهْلُ بيتي ، ولن يتفرَّقَا حتى يرِدَا عَلَيَّ الحوضَ ، فانظروا كيف تَخْلُفونى فيهما   
الراوي: زيد بن أرقم المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم: 2458  
خلاصة حكم المحدث: صحيح**

**وأراد صلى الله عليه واله وسلم أن يوثق هذ الكلام كتابيآ في النص على خلافة الأئمه من عترته من بعده أولهم الإمام علي عليه السلام والذي قال فيه :**

**- عليٌّ مع القرآنِ، والقرآنُ مع عليٍّ، لن يفترِقا حتى يرِدا عليَّ الحوضَ  
الراوي: أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث: السيوطي - المصدر: الجامع الصغير - الصفحة أو الرقم: 5594  
خلاصة حكم المحدث: حسن**

**فحدث التنازع :**

**-لما اشْتَدَّ بالنبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وجَعُهُ قال : ائْتُوني بكِتابٍ أكتُب لكم كتابًا لا تضِلُّوا بعدهُ. قال عُمَرُ : إن النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ؟غلَبَهُ الوَجَعُ، وعِندَنا كتابُ اللهِ حسبُنا . فاختَلَفوا وكَثُرَ اللَّغَطُ، قال :** **قوموا عني،ولا ينبغي عِندَي التنازُعُ** **. فخرج ابنُ عباسٍ يقول :إِنَّ الرَّزِيَّةَ كُلَّ الرَّزِيَّةِ ما حالَ بينَ رسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وبينَ كتابِهِ .  
الراوي: عبدالله بن عباس المحدث: البخاري - المصدر: صحيح البخاري - الصفحة أو الرقم: 114  
خلاصة حكم المحدث: [صحيح]**  **وقد بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن لاينازعوا الأمر أهله :  
- بايعْنا رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ على السمعِ والطاعةِ . في العُسرِ واليُسرِ . والمَنشطِ والمَكرهِ . وعلى أَثَرةٍ علينا .** **وعلى أن لا ننازعَ الأمرَ أهلَه** **. وعلى أن نقولَ بالحقِّ أينما كنّا . لا نخافُ في اللهِ لومةَ لائمٍ .  
الراوي: عبادة بن الصامت المحدث: مسلم - المصدر: صحيح مسلم - الصفحة أو الرقم: 1840  
خلاصة حكم المحدث: صحيح**

**لقد تنازعوا في هذا الأمر فلماذا نازعوا الأمر أهله حتى قال لهم صلى الله عليه وآله وسلم قوموا عني وهنا إعتراف عمر بأن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كان يربع في أمره وقتاً ما ولقد أراد في مرضه أن يصرِّح باسمه !فقد ذكر أحمد بن أبي طاهر صاحب (كتاب تاريخ بغداد) في كتابه مسنداً بسند معتبر مارواه ابن عباس (رضي الله عنه) قال : دخلت على عمر في أوّل خلافته وقد ألقي له صاع من تمر على خصفة فدعاني إلى الأكل فأكلت تمرة واحدة وأقبل يأكل حتّى أتى عليه ثمَّ شرب من جر كان عنده واستلقى على مرفقة له وطفق يحمد الله يكرر ذلك ، ثمَّ قال : من أين جئت يا عبد الله ؟ قلت : من المسجد ، قال : كيف خلَّفت ابن عمِّك فظننته يعني عبد الله بن جعفر ، قلت : خلَّفته يلعب مع أترابه ، قال : لم أعن ذلك إنَّما عنيت عظيمكم أهل البيت ، قلت : خلَّفته يمتح بالغرب على نخيلات من فلان وهو يقرأ القرآن قال : يا عبد الله عليك دماء البدن إن كتمتنيها** **هل بقي في نفسه شى من أمر الخلافة قلت : نعم قال : أيزعم أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآلهنصَّ عليه ؟ قلت : نعم ، وأزيدك سألت أبي عمّا يدَّعيه فقال : صدق ، فقال عمر : لقد كان من رسول الله صلى الله عليه وآله في أمره ذرو من قول لا يثبت حجَّة ولا يقطع عذراً ولقد كان يربع في أمره وقتاً ما ولقد أراد في مرضه أن يصرِّح باسمه فمنعت من ذلك إشفاقاً وحيطة على الإسلام لا وربِّ هذه البنية لا تجتمع عليه قريش أبداً ولو وليها لانتقضت عليه العرب من أقطارها** **فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله أنِّي علمت ما في نفسه فأمسك وأبى الله إلاَّ إمضاء ما حتَّم .اهـ**

**أقول : فتبين لنا أنه صلى الله عليه واله وسلم أراد في مرضه أن يكتب لهم في خلافة أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام من بعده**

**- قال رسولُ اللهِ إني تارِكٌ فيكم** **الخَلِيفَتَيْنِ من بَعْدِي كتابَ اللهِ وعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وإنهما لن يَتَفَرَّقا حتى يَرِدَا عَلَىَّ الحَوْضَ  
الراوي: زيد بن ثابت المحدث: الألباني - المصدر: تخريج كتاب السنة - الصفحة أو الرقم: 754  
خلاصة حكم المحدث: صحيح**

**وأنه بنص قول المصطفى صلى الله عليه واله وسلم الهادي من الضلال لأنه عدل القرآن :**

**- عن ابنِ عباسٍ قال : لما نزلت هذهِ الآيةُ في قولِه وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ وضع رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يدَه على صدرِه وقال : أنا المنذرُ وأومأَ إلى عليٍّ وقال : أنت الهادي بكَ يهتدي المهتدون بعدي**

**الراوي : سعيد بن جبير | المحدث : ابن حجر العسقلاني | المصدر : فتح الباري لابن حجر**

**الصفحة أو الرقم: 8/226 | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن**

**تأمل أخي القارئ هذه الرواية : "حدثنا إبراهيم بن خريم قال ثنا عبد بن حميد قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا قرة بن خالد السدوسي عن أبي الزبير(\*) عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا بصحيفة عند موته** **فكتب لهم** **فيها شيئا لا يضلون ولا يضلون وكان في البيت لغط وتكلم عمر فرفضها " (1)**

**اقول : رمى عمر المصطفى صلى الله عليه واله وسلم بالهجر ووافقه حزبه ورفعوا الأصوات في حضرته صلى الله عليه واله وسلم لرفضهم قوله وماإختاره الله ورسوله لهم فهذا الفعل أخي الثارئ يدلك على أن هوى الصحابه بخلاف مايرضاه الله ورسوله صلى الله عليه واله وسلم فلماذا هناك من يشكك في حدوث**

**ـــــــــــــــــــــــــــــــ**

**(\*)**  **الكتاب : زاد المعاد في هدي خير العباد المؤلف : محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله  
 : وهذا إسناد في غاية الصحة فإن أبا الزبير غير مدفوع عن الحفظ والثقة وإنما يخشى من تدليسه فإذا قال : سمعت أو حدثني زال محذور التدليس وزالت العلة المتوهمة وأكثر أهل الحديث يحتجون به إذا قال : عن ولم يصرح بالسماع ومسلم يصحح ذلك من حديثه ....** **الخ**

**(1) الثقات - ابن حبان - ج 7 - ص 342**

**إنقلاب على الخليفه الشرعي وهو الامام علي عليه السلام بعد المصطفى صلى الله عليه واله وسلم والحال أنهم اختلفوا في حياته فكيف يستبعد خلافهم بعد رحيله !! وهنا الشيخ الأزهري**  **حسن الجنايني بما اعترف غيره من أعلام أهل السنه (1) أن عمر في رزية الخميس عندما أراد رسول الله صلى الله عليه واله ان يوصي قال أن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم** **يهجر** **وسبب الاختلاف وقال لهم صلى الله عليه واله وسلم اخرجوا عني وقال أنه لاينبغي هذا الفعل لأن الله عزوجل قال :** **وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا**  **(36)- الأحزاب**<https://www.youtube.com/watch?v=tIWyPXzrmEU>

**وهنا الشيخ الازهري أحمد كريمة يقر بأن الامامة العظمى يجب أن تكون لساداتنا أهل البيت وتكون لاحد من بني هاشم وانها انتزعت من الامام علي عليه السلام اتنزاعا وأن المصطفى صلى الله عليه واله وسلم طرد عمر وحزبه بعد اختلافهم عنده ولاننس حديث عبد الملك بن عمير جابر بن سمرة الذي ذكره القندوزي الحنفي في ينابيعه ص533 بالنقل عن كتاب مودة القربى للسيد الهمداني عندما قال المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم عن الخلفاء الاثني عشر كلهم من بني هاشم :**<https://www.youtube.com/watch?v=WmpHsv1mrXU>

**- سبب الانقلاب على الخليفه الشرعي وهو الامام علي عليه السلام :**

**إن سبب ماحدث هو إتباع الهوى وحب الرئاسه والبغض لعلي عليه السلام من الحسد له وقد صرح الإمام الغزالي بغلبة الهوى وحب الرئاسه على من عرف أحقية الإمام علي عليه السلام بالخلافه :**  **قال : "** **من كنت مولاه فعلي مولاه " فقال عمر بخ بخ يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاي ومولى كل مولى فهذا تسليم ورضى وتحكيم ثم بعد هذا غلب الهوى تحب الرياسة وحمل عمود الخلافة وعقود النبوة وخفقان الهوى في قعقعة الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الأمصار وسقاهم كأس الهوى فعادوا إلى الخلاف الأول: فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلا.** **ولما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قبل وفاته ائتوا بدواة وبيضاء لأزيل لكم إشكال الأمر واذكر لكم من المستحق لها بعدي قال عمر رضي الله عنه دعوا الرجل فإنه ليهجر وقيل يهدر** **فإذا بطل تعلقكم بتأويل النصوص فعدتم إلى الإجماع: وهذا منصوص أيضا فإن العباس وأولاده وعلياً وزوجته وأولاده لم يحضروا حلقة البيعة وخالفكم أصحاب السقيفة في متابعة الخزرجى ودخل محمد بن أبي بكر على أبيه في مرض موته فقال يا بني ائت بعمك لأوصى له بالخلافة فقال يا أبت أكتب على حق أو باطل فقال على حق فقال توصى بها لأولادك إن كان حقاً. أولا فقد مكنتها بك لسواك ثم خرج إلى علي. فجرى قوله على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموتي لست خيركم أفقال هزلا أو جداً أو امتحاناً فإن كان هزلا فالخلفاء منزهون عن الهزل وإن قاله جداً فهذا نقض للخلافة وإن قاله امتحاناً. (وَ نَزَعنا ما في صَدورِهم مِن غل ) فإذا ثبت هذا فقد صارت إجماعاً منهم وشورى بينهم هذا الكلام في الصدر الأول أما في زمن على رضى الله عنه ومن نازعه فقد قطع المشرع صلى الله عليه وسلم طول كم الخلافة بقوله عليه الصلاة والسلام إذا**

**ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**(1) مر عليك قول الامام الغزالي و قال العلامه الأديب المحدث أبو البقاء العكبري في شرح ديوان المتنبي ج1 ص9 :  
"الهجر القبيح من الكلام والقبح وهجر إذا هذى وهو مايفر له المحموم عند الحمى** **ومنه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند مرض رسول الله إن الرجل ليهجر" اهـ ، وجاء في نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض-أحمد محمد عمر الخفاجي المصري شهاب الدين- ج1ص411 ." : وأما الاختلاف الذي وقع عنده صلى الله عليه (وآله) وسلم كما ورد في الأحاديث الصحيحة , من أن النبي صلى الله تعالى عليه ( وآله**

**وسلم قال في مرضه ( أيتوني بدواة أكتب لكم كتابا لا تضلون به من بعدي ))** **فقال عمر رضي الله تعالى عنه : إن الرجل ليهجر** **حسبنا كتاب الله , فلغط الناس , فقال : اخرجوا عني لا ينبغي التنازع لدي " اهـ**

**بويع للخليفتين فاقتلوا الأخرى منهما والعجب كل العجب من حق واحد كيف ينقسم ضربين والخلافة ليست يحسم ينقسم ولا بعرض يتفرق ولا بجوهر يحد فكيف يوهب ويباع وفي حديث أبي حازم أول حكومة تجري في المعاد بين علي ومعاوية فيحكم الله لعلى بالحق والباقون تحت المشيئة وقول المشرع صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسر: تقتلك الفئة الباغية " فلا ينبغي للإمام أن يكون باغياً " (1)**

**فحدث الغدر الذي أخبر به المصطفى صلى الله عليه واله وسلم :**

**-واللهِ إنه لَعهدُ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم الأُمِّيِّ إليَّ:** **أنَّ هذه الأمةَ ستغدرُكَ مِن بعدي  
الراوي: علي بن أبي طالب المحدث: البوصيري - المصدر: إتحاف الخيرة المهرة - الصفحة أو الرقم: 7/186  
خلاصة حكم المحدث: إسناده حسن**

**وهذا رأي الامام علي عليه السلام في ابي بكر وعمر أنهما من أهل الكذب والغدر كما في صحيح مسلم :**

**فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجِئْتُمَا تَطْلُبُ مِيرَاثَكَ مِنَ ابْنِ أَخِيكَ وَيَطْلُبُ هَذَا مِيرَاثَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ " ،** **فَرَأَيْتُمَاهُ كَاذِبًا آثِمًا غَادِرًا خَائِنًا** **وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ، ثُمَّ تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ وَأَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ ،** **فَرَأَيْتُمَانِي كَاذِبًا آثِمًا غَادِرًا خَائِنًا** **وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ اهـ ، أقول : وهناك من الصحابه من كتم حديث الغدير المنصب فيه الامام علي عليه السلام لاحظ أخي القارئ ماحل بالمنكرين له بعد إحتجاج الامام علي عليه السلام به عليهم جاء في كتاب : أسد الغابة لابن الأثير :  
" س " عبد الرحمن بن مدلج، أورده ابن عقدة وروى بإسناده عن غيلان سعد بن طالب، عن أبي إسحاق، عن عمر ذي مرّ، ويزيد بن يثيع، وسعيد بن وهب، وهانئ بن هانئ - قال أبو إسحاق: وحدثني من لا أحصي: أن علياً نشد الناس في الرحبة: من سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " . فقام نفر شهدوا أنهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم،** **وكتم قوم، فما خرجوا من الدنيا حتى عموا، وأصابتهم آفة، منهم: يزيد بن وديعة، و عبد الرحمن بن مدلج.**<http://islamport.com/w/tkh/Web/266/714.htm>

**- كيف كانت البيعه لأبي بكر**

**ابوبكر لم يجتمع عليه المهاجرين والأنصار ولم يسموه إمامآ ولم يرضاه الله لهذه الأمه وكانت البيعة له فلته ، تخلف عنها الإمام علي عليه السلام والزبير ومن معهما :  
  
..ثم إنه بلغني قائل منكم يقول : والله لو قد مات عمر بايعت** **فلانا، فلا يغترن امرؤ أن يقول :** **إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمت، ألا وإنها قد كانت كذلك، ولكن الله وقى شرها،** **وليس فيكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر،** **من بايع رجلًا من غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي تابعه، تغرة أن يقتلا، وإنه قد كان من خبرنا حين توفى الله نبيه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أن الأنصار خالفونا، واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة،** **وخالف عنا علي والزبير ومن معهما** **..**  **الراوي : عبدالله بن عباس | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري  
الصفحة أو الرقم: 6830 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح] |**

**ـــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**(1) سر العالمين وكشف ما في الدارين المؤلف : أبو حامد الغزالي (1/4 )**

**لقد تركوا نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم وتعالت أصواتهم في السقيفه ولم يسرعوا بجنازته فلاإجماع على أبي بكر بل هناك من تخلف عن بيعته فهي إنقلاب على الخليفه الشرعي وهوالإمام علي عليه السلام الذي عرفوا أحقيته والذي كان يصرح بأنه ولي المصطفى صلى الله عليه واله وسلم وأن لاأحد أحق به منه كما تقدم   
وهم عمر بقول مازوره في نفسه ليبايَع صاحبه والذي أراد أن يبايَع لعمر أو ابن الجراح !  
  
فضيلة الشيخ زيد بن مسفر البحري**[www.albahre.com](http://www.albahre.com/) **الخطبة الأولى**  **أما بعد فيا عباد الله /  
تحدثنا في الجمعتين السابقتين عن تلك الآلام التي أوجعت جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والتي ألمت به في مرض موته الذي سبق موته بعشرة أيام ، بعدها صعدت تلك الروح الطيب إلى الرفيق الأعلى ، فاستراب الصحابة فيما بينهم ،هل مات رسول الله صلى الله عليه وسلم أم لم يمت ؟ حتى أنكر وشدد وعظم النكير عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، حتى جاء أبو بكر رضي الله عنه فصدع بها في الملأ فقال ( من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت )** **بعدما سمع الصحابة رضي الله عنهم هذه الآية هدأت نفوسهم وهدأت نفس عمر ، بعدها كما جاء عند الجماعة (** **أن عليا والزبير بن العوام ومن معهما اجتمعوا في بيت فاطمة رضي الله عنها، واجتمع بقية المهاجرين بأبي بكر رضي الله عنه، واجتمع الأنصار في سقيفة بني ساعدة ، فقال عمر رضي الله عنه يا أبا بكر: انطلق بنا إلى إخواننا الأنصار، فانطلقوا ، فلما كانوا في الطريق التقوا بعويم بن ساعدة ومَعْن بن عدي رضي الله عنهما فذكرا أن الأنصار قد انفردوا بأمرهم ، فلعلكم أيها المهاجرون أن تنفردوا بأمركم ، فقال عمر رضي الله عنه: والله لنأتينهم ، فانطلقوا حتى جاءوهم في سقيفة بني ساعدة فجلسوا فقام خطيب الأنصار فأثنى على الله جل وعلا بما هو له أهل ، ثم قال : أما بعد / فأنتم تعلمون أيها المهاجرون أننا كتيبة الإسلام وأنصار الله جل وعلا ، وأنتم يا معشر المهاجرين رهط نبينا صلى الله عليه وسلم وقد دفت منكم دافة ) أي سمعنا بأن بعضكم يرغب أن يستأثر بهذا الأمر ( فلما أنهى الخطيب خطبته قال عمر : هممت أن أقوم فأتحدث بين يدي أبي بكر** **فقد زوَّرت في نفسي كلاما** **، لكن أبا بكر رضي الله عنه تكلم ثم قال : أما بعد / فما ذكرتم من خير أيها الأنصار فأنتم أهله، ولكن العرب لا تعرف هذا الأمر ( أي الخلافة ) إلا لهذا الحي من قريش فإنه أوسط العرب نسبا ودارا ،** **قال أبو بكر وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فأخذ بيد عمر رضي الله عنه وبيد أبي عبيدة رضي الله عنه ، فقال عمر رضي الله عنه والله لقد أعجبني كلامه لكنني كرهت منه هذا الأمر ، وكنت أود أن تقدم عنقي فتضرب أحب إليَّ من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر** **، فقال الحُباب بن المنذر) وهو من الأنصار ( فقال: منكم أمير ومنّا أمير ، فكثر اللغط وارتفعت الأصوات ) ،** **كل ذلك يجري ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة لم يدفن بعد ، وإنما لم يدفنوه مع انه عليه الصلاة والسلام قال في أحاديث كثيرة ( أسرعوا بالجنازة ) لم يدفنوه رضي الله عنهم حتى يتحاضوا فيما بينهم على الاجتماع على أمير** **، فلربما لو دفنوه لظل النزاع والخلاف قائما حول الخلافة ، فصمموا على عدم دفنه حتى يولُّوا عليهم خليفة ، بعد أن ارتفعت الأصوات حتى كاد الاختلاف أن ينشب بينهم ( أخذ عمر رضي الله عنه بيد أبي بكر فقال: يا أبا بكر ابسط يديك ، فبايعه عمر ، ثم بايعه المهاجرون ثم تبعهم الأنصار ) ، فقال سعد رضي الله عنه كما في المسند ( صدقت يا أبا بكر أنتم الأمراء ونحن الوزراء )** **قال عمر رضي الله عنه مبررا فعله كما عند الجماعة قال ( وما فعلت ذلك إلا خشية من أن لو نفارقهم لربما أحدثوا بيعة بعدنا فنوافقهم على ما لا نرضى أو نخالفهم فيحصل بذلك فساد ) قال أبو بكر رضي الله عنه كما في المسند ( ما قبلتها منهم إلا تخوفا من أن تكون فتنة بعدها ردة** **(  
وقال الدكتور أحمد أمين :** **تمت البيعة في هذا المجلس لأبي بكر التيمي القرشي ،** **لم يكن علي حاضراً هذا الاجتماع لاشتغاله هو وأهل بيته في جهاز رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) وأخذ العدة لدفنه ، فلما بلغه خبر البيع لأبي بكر لم يرض عنها ، وتكون أمر ثالث وهو أن تكون الخلافة في بيت النبي ، وأقرب الناس اليه ( صلى الله عليه وسلم ) عمه العباس بن عبد المطلب وابن عمه علي بن أبي طالب ، ولكن العباس لم يكن من السابقين الى الاسلام ، فقد حضر غزوة بدر مع المشركين ، ولم يسلم الا آخراً ، فأولى الناس من قرابة النبي علي بن أبي طالب ، وهو من أول الناس اسلاماً ، وزوج فاطمة بنت النبي ( صلى الله عليه وسلم ) ، وجهاده وفضله وعلمه لا ينكر ، وحجة أصحاب هذا الرأي ان أقرب الناس الى النبي أولى أن يخلفوه ، وان بيت بني هاشم خير من بيت أبي بكر ، فالقرب للأولين أطوع ، وان المهاجرين احتجوا على الأنصار بأنهم قوم النبي وعشيرته فآل النبي وأقربهم اليه أولى ، كما جاء في ( نهج البلاغة ) أن علياً سأل عما حدث في سقيفة بني ساعدة ، فقال : فماذا قالت قريش ؟ .**  **قالوا : احتجت بأنها شجرة الرسول ( صلى الله عليه وسلم ..)  
فقال علي : « احتجوا بالشجرة وأضاعوا الثمرة** **» . .**  **يريد أن المهاجرين احتجوا بأنهم من شجرة النبي ، فأولى بالاحتجاج من يجمعهم والنبي أنهم من ثمرة قريش ، وهم قرابته ، وسواء صح هذا القول عن علي أم لم يصح** **فهو تعبير صادق عما في نفسه . ودعا الى هذا الرأي علي ، وأيده بعض بني هاشم ، وأيده الزبير بن العوام ، وعطف عليه بعض الأنصار لما كان موقفهم وموقف علي سواء في ضياع الأمر من أيديهم** **، ولم يبايع علي أبا بكر الا بعد لأي . (1(**

**وقال الدكتور أحمد أمين: "** **على كل حال، اتسعت هوة الخلاف، فلما علِمَ أبو بكر وعمر باجتماع الأنصار في سقيفة بني ساعدة ذهبا إليها، وخطب أبو بكر خطبة موفقة أقنع فيها الأنصار بأولوية المهاجرين الأولين، وبذلك كُفيَ المهاجرون خلاف الأنصار، ثم كان أن كُفي أبو بكر أمر عليّ، فقد كره كثير من الصحابة أن يجمع بين النبوّة والخلافة، ولعلمهم بشدة عليّ في الحق وعدم التساهل (2)**

**أقول : تخلف الإمام علي عليه السلام ومن معه من المهاجرين كما إتضح لك في بيت فاطمه عليها السلام وغضبوالأنهم يعرفون أن الخليفه الشرعي هو الإمام علي عليه السلام ولم تتم مشاورتهم فلا إجماع في البيعه لأبي بكر وهدد عمر بإحراق الدار إن لم تتم البيعه له:**  **قال الشيخ المنجد في فتوى 98641 من موقع إسلام سؤال وجواب : :  
  
يذكر المؤرخون والمحدِّثون حادثةً في صدر التاريخ ،** **فيها ذكر قدوم عمر بن الخطاب وطائفة من أصحابه بيتَ فاطمةَ بنتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يطلبُ تقديم البيعة لأبي بكر الصديق ، رضي الله عنهم جميعا .  
وثمة قدر متفق عليه بين الروايات ، جاء من طرق صحيحة** **، واشتهر ذكره بين أهل العلم ، كما أن هناك قدرا كبيرا من الكذب والاختلاق الذي أُلصق بهذه الحادثة .  
ونحن نرجو من القارئ الكريم التنبه واليقظة ؛ كي يصل معنا إلى أقرب تصوير لتلك الحادثة ، فلا يخلط عليه الكذَّابون والمفترون ما يدسُّونه في التاريخ كذبا وزورا .  
الثابت المعلوم أن عليا والعباس والفضل بن العباس والزبير بن العوام تأخروا عن حضور بيعة أبي بكر الصديق في سقيفة بني ساعدة ، وذلك لانشغالهم بتجهيز رسول الله صلى الله عليه وسلم للدفن ، فوجدوا في أنفسهم : كيف ينشغل الناس بأمر الخلافة ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدفن بعد ، أما باقي الصحابة رضوان الله عليهم فعملوا على تعيين الخليفة كي لا يبيت المسلمون من غير أمير ولا قائد ، وأرادوا بذلك أن يحفظوا على المسلمين أمر دينهم ودنياهم .  
فلما دُفن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتزل علي بن أبي طالب ومن معه من بعض قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأيام الأولى ولم يبايعوا ، ليس رغبة عن البيعة ، ولا حسدا لأبي بكر ، ولا منازعةً له ، إنما لِما رآه عليٌّ من الخطأ في استعجال أمر الخلافة قبل الدفن ، حتى جاء عمر بن الخطاب وبعض الصحابة بيت فاطمة رضي الله عنها ، وطلب منها إبلاغ علي والزبير ومن معهم بلزوم المبادرة إلى بيعة أبي بكر الصديق ، درءا للفتنة ، وحفظا لجماعة المسلمين ، فلما سمعوا تشديد عمر بن الخطاب في هذا الأمر ، سارعوا بإعلان البيعة ، وذكروا فضل أبي بكر رضي الله عنه وأحقيته بالخلافة ، واعتذروا عن تأخرهم بما اعتذروا به .**

**ــــــــــــــــــــــــــــــ**

**(1) فجر الاسلام - أحمد أمين- ص 253 .   
(2) يوم الإسلام – أحمد أمين - ص51**

**روى أسلم القرشي - مولى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه ، قال : ( حين بُويع لأبي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم ، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة فقال : يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ! والله ما من أحد أحب إلينا من أبيك ، وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك ،** **وايم الله ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء النفر عندك إن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت قال : فلما خرج عمر جاؤوها فقالت : تعلمون أن عمر قد جاءني ، وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت ، وايم الله ليمضين لما حلف عليه** **، فانصرِفوا راشدين ، فَرُوا رأيَكم ولا ترجعوا إلّيَّ ، فانصرفوا عنها ، فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا لأبي بكر (** **أخرجه أحمد في "فضائل الصحابة" (1/364) وابن أبي شيبة في "المصنف" (7/432) وعنه ابن أبي عاصم في "المذكر والتذكير" (1/91) ورواه ابن عبد البر في "الاستيعاب" (3/975) من طريق البزار – ولم أجده في كتب البزار المطبوعة – وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (6/75) مختصرا : كلهم من طريق محمد بن بشر ثنا عبيد الله بن عمر عن زيد بن أسلم عن أبيه به .  
قلت : وهذا إسناد صحيح** **، فإن محمد بن بشر العبدي (203هـ) ثقة حافظ من رجال الكتب الستة، وكذا عبيد الله بن عمر العمري المتوفى سنة مائة وبضع وأربعون ، وكذا زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب (136هـ)، وكذا أبوه أسلم مولى عمر ، جاء في ترجمته في "تهذيب التهذيب" (1/266) أنه أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم ، إلا أنه لم يكن في المدينة في وقت أحداث البيعة ، لأن محمد بن إسحاق قال : بعث أبو بكر عمر سنة إحدى عشرة ، فأقام للناس الحج ، وابتاع فيها أسلم مولاه . فيكون الحديث بذلك مرسلا ، إلا أن الغالب أن أسلم سمع القصة من عمر بن الخطاب أو غيره من الصحابة الذين عاشوا تلك الحادثة . اهـ  
اقول : وهجم ومن معه في عصابه على الدار للإتيان بالمتخلفين قال الشيخ المنجد في نفس الفتوى السابقه :**  **وروى الإمام الزهري (124هـ) قال : (** **وغضب رجال من المهاجرين في بيعة أبي بكر رضي الله عنه ، منهم علي بن أبي طالب والزبير بن العوام رضي الله عنهما ، فدخلا بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهما السلاح ، فجاءهما عمر رضي الله عنه في عصابة من المسلمين** **فيهم : أسيد ، وسلمة بن سلامة بن وقش - وهما من بني عبد الاشهل - ، ويقال : فيهم ثابت بن قيس بن الشماس أخو بني الحارث بن الخزرج ، فأخذ أحدهم سيف الزبير فضرب به الحجر حتى كسره (  
رواه موسى بن عقبة (140هـ) عن شيخه الزهري ، ومن طريقه أخرجه عبد الله بن أحمد في "السنة" (2/553-554(  
قلت : ورواية السير والمغازي من طريق موسى بن عقبة عن الزهري من أصح الروايات ، حتى قال ابن معين : " كتاب موسى بن عقبة عن الزهري من أصح هذه الكتب " . وكان الإمام مالك يقول : " عليك بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة " . وقال الإمام الشافعي : " ليس في المغازي أصح من كتاب موسى بن عقبة " . وقال الذهبي : " وأما مغازي موسى بن عقبة فهي في مجلد ليس بالكبير ، سمعناها ، وغالبها صحيح ومرسل جيد " انتهى . انظر "سير أعلام النبلاء" (6/114-118) ، والزهري لم يدرك تلك الحادثة ، إلا أن روايته هذه جاءت موافقة لما سبق من روايات صحيحة، والله أعلم اهـ**

**قال العلامه ابن عثيمين في التعليق على صحيح مسلم ص80: " لايمكن أن نخطئ الصحابة رضي الله عنهم في بيعة أبي بكر رضي الله عنه ، ونصوب علي بن أبي طالب رضي الله عنه فيما رأى** **لأن مارآه علي رضي الله عنه مخالف لظاهر ما جاءت به السنة وهو أنه أحق من أبي بكر رضي الله عنه وغيره لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم" اهـ**  **وقد قال الإمام علي عليه السلام لأبي بكر عندما أنكر عليه عدم البيعه له :**  **..استبددْتَ علينا بالأمرِ، وكنا نرى لقرابتِنا من رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ نصيبًا، حتى فاضتْ عينا أبي بكرٍ ..  
  
 .. ولكنا نرى لنا في هذا الأمر نصيبًا، فاستبدَّ علينا، فوجَدْنا في أنفُسنا ..  
الراوي: عائشة أم المؤمنين المحدث: البخاري - المصدر: صحيح البخاري - الصفحة أو الرقم: 4240  
خلاصة حكم المحدث: [صحيح]  
[ صحيح البخاري ]  
الكتاب : الجامع الصحيح المختصر  
المؤلف : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي  
الناشر : دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت  
الطبعة الثالثة ، 1407 - 1987  
تحقيق : د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق  
عدد الأجزاء : 6  
مع الكتاب : تعليق د. مصطفى ديب البغا  
[ ش ( فوجدت ) من الموجدة وهي الغض وحصل ذلك لها على مقتضى البشرية ثم سكن بعد ذلك لما علمت وجه الحق . ( فهجرته ) لم تلتق به . ( يؤذن ) يعلم . ( وجه ) عذر في عدم مبايعته لاشتغاله ببنت رسول الله صلى الله عليه و سلم وتسلية خاطرها . ( استنكر . . ) رآها متغيرة وكأنها تنكر عليه . ( كراهية لمحضر عمر ) أي مخافة أن يحضر عمر رضي الله عنه معه وإنما كره ذلك لأن حضوره قد يكثر المعاتبة . ( لم ننفس ) لم نحسدك على الخلافة . ( استبددت ) من الاستبداد وهو الاستقلال بالشيء أي لم تعطنا شيئا من الإمارة أو الولاية ولم تأخذ رأينا فيها .** **( بالأمر ) بأمر الخلافة**<http://islamport.com/w/mtn/Web/3007/6953.htm>

**أقول : مع أن أبابكر كان يقول أنه ولي على الناس وليس بخيرهم فلماذا هناك من يفضله على أمير المؤمنين عليه السلام ! :**

**- أما بعد أيها الناسُ فإني قد وُلِّيت ُعليكم ولستُ بخيرِكم فإن أحسنتُ فأَعِينوني وإن أسأتُ فقوِّموني الصدقُ أمانةٌ والكذبُ خيانةٌ والضعيفُ منكم قويٌّ عندي حتى أزيحَ عِلَّتَه إن شاء اللهُ والقويُّ فيكم ضعيفٌ حتى آخذَ منه الحقَّ إن شاء اللهُ لا يدعُ قومٌ الجهادَ في سبيل اللهِ إلا ضربَهم اللهُ بالذُّلِّ ولا يشيعُ قومٌ قطُّ الفاحشةَ إلا عمَّهم اللهُ بالبلاء أَطيعوني ما أَطعتُ اللهَ ورسولَه فإذا عصيتُ اللهَ ورسولَه فلا طاعةَ لي عليكم قوموا إلى صلاتِكم يرحمْكم اللهُ  
الراوي : أنس بن مالك | المحدث :ابن كثير | المصدر : البداية والنهاية  
الصفحة أو الرقم: 5/218 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح**

**وهنا ابن عمر يعترف أن والده ليس بخير الناس :**

**المدخل الى السنن الكبرى للبيهقي  
رقم الحديث: 425  
(حديث موقوف) أَخْبَرَنَا أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ ، أنبا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أنبا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لابْنِ عُمَرَ : يَا خَيْرَ النَّاسِ ، وَابْنَ خَيْرِ النَّاسِ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : "** **مَا أَنَا بِخَيْرِ النَّاسِ ، وَلا أَبِي خَيْرُ النَّاسِ** **؛ وَلَكِنِّي عَبْدُ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ أَرْجُو اللَّهَ وَأَخَافُهُ ، وَاللَّهِ لَنْ تَزَالُوا بِالرَّجُلِ حَتَّى تُهْلِكُوهُ تُهْلِكُوهُ   
 - الاعتراف من ابي بكر أنه الخالفه لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم وليس خليفته وباقرار العلامه الالباني :  
هنا جواب العلامه الألباني على هذا السؤال : ما معنى الخلافة والاستخلاف لغة وشرعاً؟   
الجواب: السائل يسأل: ما معنى الخلافة والاستخلاف لغةً وشرعا ً؟ ، قال رحمه الله :ليس هناك فرق بين اللغة والشرع في هذه المسألة فكلاهما متحد فيها، لكن الشرع يؤكد التزام اللغة في ذلك.الخلافة هي مصدر، كما جاء في القاموس يقال: خلفه خلافةً، أي: كان خليفته -ولاحظوا تمام التعبير- وبقي بعده. ومما جاء في القاموس: الخليفة السلطان الأعظم كالخليف، أي: يقال بالتذكير والتأنيث، الخليف والخليفة، والجمع خلائف وخلفاء. هذا ما في القاموس، لكن الشيء البديع ما في النهاية في غريب الحديث والأثر لـابن الأثير، فقد ذكر أثراً فانتبهوا له! يقول: جاء أعرابيٌ فقال لـأبي بكر : أنت خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: لا. قال: فما أنت إذا كنت تقول لست خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال:أنا الخالفة بعده] أي: الذي يأتي بعده، أما أن يكون خليفة فلا، لماذا؟ لأن معنى الخليفة فيه معنى دقيق على ما كنا نعبر عنه إجمالاً ونستنكر في التعبير، بأن الإنسان خليفة الله في الأرض، من أجل ذلك المعنى الذي يوضحه لنا الآن الإمام ابن الأثير، يقول: فقال: [أنا الخالفة بعده[ أبو بكر لم يرض لنفسه أن يقول: إنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما قال: [أنا الخالفة بعده] أي: جاء من بعده فقط، يفسر ابن الأثير فيقول: الخليفة من يقوم مقام الذاهب ويسدُّ مسدَّه، والهاء فيه للمبالغة، وجمعه الخلفاء .. إلى آخره. فالرسول صلى الله عليه وسلم وهو بشر لم يرض أبو بكر الصديق أن يقول: إنه خليفته؛ لأن معنى الخلافة بهذه اللفظة: أنه ينوب مناب الذي خلف ومضى وهو الرسول عليه الصلاة والسلام، ولا يمكن لـأبي بكر مهما سما وعلا أن يداني كماله عليه الصلاة والسلام اهـ (1)**

**- إذاعه مصريه تنقل ظلامة الامام عليه السلام في عدم البيعه له وإنتزاع حقه منه :**

**هذا الرابط مما زودني به الأخ المستبصر جابر عبدالله المصري عن مسلسل أهل البيت من إذاعة مصرية وفيه الكلام عن ظلامة الامام علي عليه السلام وإغتصاب حقه في الخلافه :**

# <https://www.youtube.com/watch?v=m8OV7DRt7Dc>

**أقول : بينما الامام علي عليه السلام هو الخليفه بعد المصطفى صلى الله عليه واله وسلم تأمل الحديث الذي رواه العلامة محمد بن يوسف الكنجي الشافعي (2) في كتابه " كفاية الطالب " في الباب الرابع والأربعين بسنده عن ابن عباس ، قال : " ستكون فتنة ، فمن أدركها منكم فعليه بخصلة من كتاب الله تعالى وعلي بن أبي طالب (عليه السلام) , فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يقول : هذا أول من آمن بي ، وأول من يصافحني ، وهو فاروق هذه الأمة ، يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الظلمة ، وهو الصديق الأكبر ، وهو بابي الذي أوتي منه ،** **وهو خليفتي من بعدي** **" ، قال العلامة الكنجي : هكذا أخرجه محدث الشام في فضائل علي (عليه السلام) ، في الجزء التاسع والأربعين بعد الثلاثمائة من كتابه بطرق شتى . اهـ**

**ـــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**(1) محاضرة مواضيع متنوعة في العقيدة - للشيخ : ( محمد ناصر الدين الألباني** )

**(2)**  **جاء في هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين - إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي - (ج 2 / ص 12( " :الكنجي: محمد بن يوسف الكنجي أبو عبد الله** **الشافعي** **المتوفى سنة 659 ثمان وخمسين وستمائة. من تصانيفه البيان في أخبار صاحب الزمان كفاية الطالب في مناقب أبي طالب "  
وجاء في ذيل المرآة الزمان -اليونيني - (1/148 ) : :"** **الفخر محمد بن يوسف الكنجي كان رجلاً فاضلاً أديباً وله نظم حسن قتل في جامع دمشق بسبب دخوله مع نواب التتر ومن شعره في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعلى آله: يحب الآله والآله يحبه ... به يفتح الله الحصون كما هيا  
فخص به دون البرية كلها ... عليا وسماه الوصي المواخيا  
رحمه الله وإيانا** **" اهـ ، قال في مقدمة كتابه - كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب - ما نصه : " فاني لما جلست يوم الخميس لست ليال بقين من جمادى الآخرة سنة 647 بالمشهد الشريف بالحصباء من مدينة الموصل ودار الحديث المهاجرية حضر المجلس صدور البلد من النقباء والمدرسين والفقهاء وأرباب الحديث، فذكرت بعد الدرس احاديث وختمت المجلس بفضل في مناقب اهل البيت عليهم السّلام فطعن بعض الحاضرين لعدم معرفته بعلم النقل في حديث زيد بن ارقم في غدير خم، وفي حديث عمار في قوله صلى اللّه عليه وآله: طوبى لمن احبك وصدق فيك، فدعتني الحمية لمحبتهم على إملاء كتاب يشتمل على بعض ما رويناه عن مشايخنا في البلدان** **من احاديث صحيحة** **من كتب الائمة والحفاظ في مناقب امير المؤمنين علي كرم اللّه وجهه الذي لم ينل رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله فضيلة في آبائه وطهارة في مولده إلا وهو قسيمة فيها " .**

**أنقل التالي من كتاب كذبوا على الشيعة للسيد محمد الرضي الرضوي ص123-127 بالنص والهامش :**

**قال الأستاذ أحمد الشهاوي سعد شرف الدين في كتابه (البطلة المجاهدة زينب بنت الإمام علي كرم الله وجهه) ص 38 طبع مصر ، مطبعة دار التأليف : وقام سيدنا علي رضي الله عنه بعد ذلك يطالب بحقه في الخلافة فأبعد عنها أكثر من مرة ، وكلما دنى منه هذا الحق حيل بينه وبينه فكان يتألم لذلك ويطوي قلبه على ما هو أحر من الجمر .**

**وقال الأستاذ عبد المجيد لطفي في كتابه (الإمام علي رجل الإسلام المخلد) ص 119 : لقد كان الإمام في خلافة أبي بكر أكثر ابتعادا عن مجلس الخلافة وعن المجتمع ، تحاشيا للالتقاء بالخليفة ومن حوله من المقربين إليه من خاصته ، فقد كان الجرح الذي أحدثه حجب الخلافة عنه عميقا في نفسه ، بطيئ البرء ، وزاد في ذلك ما نشب من خلاف بين فاطمة الزهراء والخليفة بشأن إرثها . . . وقال في ص 120 : ولم يكن سكوته سكوت استسلام عن حقه بل كان مصابرة وجلدا واحتسابا . . . وقال في ص 127 منه : وأول ذلك ما حجب عن الإمام من أمر الخلافة بعد وفاة النبي مع وجود وصيته في غدير خم . . . وقال في ص 192 منه : ولقد غلب الإمام علي أمره أكثر من مرة ، وحاق به الغم أكثر من مرة ، وضاقصدره بخاذليه وناصريه معا**

**. . . وقال في صفحه 118 منه : فلقد رضى الإمام في حياته بما وقع ، ولكن رضاؤه لم يكن رضاء استسلام وقنوع ويقين بصحة ما وقع ، بل كان صمته احتجابا ينم عن السخط والمرارة . . . هذا إلى جانب إنه كان يظهر ما غلب فيه ، وما أخذ منه صراحة . . . ويحمل على من خذله وحبا بها غيره . . . فكان يثبت بذلك حقه فلا يتراخى فيه ، ولا يرى في خروجها إلى غيره إلا عدوانا على حقه فيه . . . وقال ابن قتيبة في كتابه (الإمامة والسياسة) ج 1 ص 12 ط مصر مطبعة مصطفى محمد : إن عليا كرم الله وجهه أتي به إلى أبي بكر وهو يقول : أنا عبد الله وأخو رسوله ، فقيل له : بايع أبا بكر ، فقال : أنا أحق بهذا الأمر منكم ولا أبايعكم وأنتم أولى بالبيعة لي ، أخذتم هذا الأمر من الأنصار واحتججتم عليهم بالقرابة ، من النبي صلى الله عليه وآله وتأخذونه منا أهل البيت غصبا . . . الله الله يا معشر المهاجرين لا تخرجوا سلطان محمد في العرب عن داره وقعر بيته ، إلى دوركم وقعور بيوتكم ، لا تدفعوا أهله عن مقامه في الناس وحقه ، فوالله يا معشر المهاجرين لنحن أحق الناس به لأنا أهل البيت ، ونحن أحق بهذا الأمر منكم . . . وخرج علي كرم الله وجهه يحمل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم على دابة ليلا في مجالس الأنصار تسألهم النصرة . . . وقال الأستاذ أحمد حسن الزيات في كتابه (تاريخ الأدب العربي) ص 185 : "فلما لحق الرسول بربه كان على يرى أنه أحق بخلافته لمكانته من شرف القرابة والصهر(1) فلما بايع المسلمون أبا بكر وقام بعهده من بعده عمر ، وأخطأته الشورى إلى عثمان ، ناوص الجره ثم سالمها ، متحاملا في كل ذلك على نفسه " وفي كل ما مر عليك من أقوال هؤلاءصراحة سافرة في عدم رضاء الإمام عن سابقيه وادعاء الجبهان رضائه عنهم كذب صريح ليس عليه دليل بل الدليل كما ترى قائم على خلافه ، وتصريحه (ع) في خطبته الشقشقية التي أبدى فيها توجعه الشديد من المتقدمين عليها في الخلافة لا يقبل الشك في ذلك ولا الترديد ذكرناصدرها تحت عنوان (إن محبة الشيعة لعلي محبة زائفة) فراجع ، وقد استوفينا الكلام على ذلك في كتابنا (أول مظلوم في الإسلام الإمام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام) وثانيا : إن الله تعالى لم يرض بخلافة سابقيه لأنها قامت على أصول لا شرعية ، ولم تدعم صحتها آية من كتاب الله ولا حديث صحيح متفق عليه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وإن الله سبحانه هدد الظالمين في كتابه ولعنهم ، ومن درس سيرة هؤلاء تحقق عنده ظلمهم ، وكثير من المسلمين أكرهوا على البيعة لأولهم ومنهم الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كما ذكر تفصيل ذلك ابن قتيبة في كتابه (الإمامة والسياسة)**

**ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**(1) لا ، بل لنص الرسول عليه فيها في غدير خم وغيره ، ولما اجتمعت فيه مؤهلاتها دون غيره من المستولين عليها . المؤلف (\*)**

**فراجع ما ذكره تحت عنوان (كيف كانت بيعة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه) هذا والله سبحانه يقول (لا إكراه في الدين)(1) قال ابن حجر في (الصواعق المحرقة) ص 8 ط مصر عام 1324 المطبعة الميمنية : إن الأنصار كرهوا بيعة أبي بكر . وقال الطبري في تاريخ الأمم والملوك ج 3 ص 198 طبع مصر الطبعة الأولى : فقالت الأنصار أو بعض الأنصار : لا نبايع إلا عليا . وقال لسانهم وشاعرهم النعمان بن العجلان في قصيدة يخاطب بها عمرو بن العاص (وإن عليا كان أخلق بالأمر) : وكان هوانا في علي وأنه \* لأهل لها يا عمرو من حيث لا تدري فذاك بعون الله يدعو إلى الهدى \* وينهى عن الفحشاء والبغي والنكر وصي نبي المصطفى وابن عمه \* وقاتل فرسان الضلالة والكفر (2(**

**ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**(1) سورة البقرة الآية 256**

**(2) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 2 ص 13 (\*)**

**وقال سعد بن عبادة سيد الأنصار لما طلبوا منه البيعة لأبي بكر بالقوة والجبر : لا والله حتى أرميكم بما في كنانتي من نبلي ، وأخضب سنان رمحي ، وأضربكم بسيفي ما أطاعني ، وأقاتلكم بأهل بيتي ومن تبعني ولو اجتمع معكم الجن والإنس ما بايعتكم حتى أعرض على ربي(1) وقالت قبيلة أسد وفزارة لا والله لا نبايع أبا الفصيل أبدا (2) فقالت لهم خيل طيئ : اشهد ليقاتلنكم حتى تكنوه أبا الفحل الأكبر (2) وقالت قبيلة طيئ : لا نبايع أبا الفصيل أبدا (3) وقالت هوازن لا نبايع ذا الخلال (4) تعني أبا بكر . قال ابن أبي الحديد كان له كساء فدكي يخله عليه إذا ركب ويلبسه إذا نزل ، وهو الذي عيرته به هوازن بعد النبي صلى الله عليه وآله (4) . قال الزهري : لم يبايع علي ولا أحد من بني هاشم أبا بكر ستة أشهر (5) وقال أبو سفيان بن حرب الأموي لما بويع أبو بكر : ما بال هذا الأمر في أذل قبيلة من قريش وأقلها - يعني قبيلة أبي بكر - والله لو شئت لأملأنها عليه خيلا ورجالا (6) وآخذنها عليه من أقطارها (7) وقال شاعر ناقم على أبي بكر تصديه لمقام الخلافة : أطعنا رسول الله ما دام بيننا \* فيا لعباد الله ما لأبي بكر (8 ) انتهى النقل**

**أقول: وأثبتنا مما لايجعل المجال للشك أن كتاب الإمامه والسياسه للعلامه ابن قتيبه بإعتراف من نقل عنه من أعلام أهل السنه وباعتراف الشيخ راغب السرجاني**

**ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**(1) الإمامة والسياسة ج 1 ص 10 . (2) تاريخ الأمم والملوك ج 3صفحة 229**

**(3) المصدر قبله ص 228 (4) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 2 ص 17**

**(5) تاريخ الأمم والملوك ج 3 ص 202 (6) حياة الصحابة ج 2 ص 19**

**(7) الإمام علي صوت العدالة الإنسانية ج 4 (8) وجاء أبو بكر ص 118 . (\*)**

**أقول : لو كانت لأبي بكر شرعيه لما احتاج للغة النار للتحريق ولا السيف لإتمام بيعته**

**- أبوبكر يأمر ابن الوليد بقتل الإمام علي عليه السلام ومدلولية هذا الفعل على عدم شرعيته وإستحلاله من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماحرم الله**

**[ السنة 3 - الخلال ]  
الكتاب : السنة  
المؤلف : أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال أبو بكر  
الناشر : دار الراية - الرياض  
الطبعة الأولى ، 1410  
تحقيق : د. عطية الزهراني  
عدد الأجزاء : 3**

**809- أخبرني محمد بن علي قال ثنا الأثرم قال سمعت أبا عبدالله وذكر له حديث عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي في علي والعباس وعقيل عن الزهري أن أبا بكر أمر خالدا في علي فقال أبو عبدالله كيف فلم عرفها فقال ما يعجبني أن تكتب هذه الأحاديث // إسناد كلام أحمد صحيح 2**

**(3/505)**

<http://islamport.com/w/aqd/Web/2568/426.htm>

**الكتاب : الأنساب  
مصدر الكتاب : موقع يعسوب  
[ ترقيم الكتاب موافق للمطبوع ]**

**باب الراء والواو الرواجني: بفتح الراء والواو وكسر الجيم وفي آخرها النون، هذه النسبة سألت عنها أستاذي أبا القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ بأصبهان عن هذه النسبة فقال: هذا نسب أبي سعيد عباد بن**

**يعقوب شيخ البخاري، وأصل هذه النسبة الدواجن بالدال المهملة وهي جمع داجن، وهي الشاة التي تسمن في الدار، فجعلها الناس الرواجن بالراء، ونسب عباد إلى ذلك هكذا، قال: ولم يسند الحكاية إلى أحد، وظني أن**

**الرواجن بطن من بطون القبائل والله أعلم، قال أبو حاتم بن حبان: عباد بن يعقوب الرواجني من أهل الكوفة، يروي عن شريك، حدثنا عنه شيوخنا، مات سنة خمسين ومائتين في شوال، وكان رافضيا داعية إلى الرفض،**

**ومع ذلك يروي المناكير عن أقوام مشاهير فاستحق الترك، وهو الذي روى عن شريك عن عاصم عن زر عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا رأيتم معاوية على منبر فاقتلوه.  
  
قلت روى عنه جماعة من مشاهير الائمة مثل أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري لانه لم يكن داعية إلى هواه، وروى عنه حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه قال: لا يفعل خالد ما أمر به، سألت الشريف عمر بن**

**إبراهيم الحسيني بالكوفة عن معنى هذا الاثر فقال: كان أمر خالد بن الوليد أن يقتل عليا ثم ندم بعد ذلك فنهى عن ذلك. (3/95)**

<http://islamport.com/w/nsb/Web/1099/1146.htm>

**أقول : عباد بن يعقوب شيخ ثقة وهو شيخ البخاري ، قال أبو حاتم عن عباد بن يعقوب : شيخ ثقة**

**فهو صدوق لايتعمد الكذب أبدآ ، وهناك من الشيعه من قال أن عامي المذهب ، روى بأن الامام علي بن أبي طالب سمي بأمير المؤمنين في حياة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وغيرها من الحقائق كما في هذا النقل**

**عن كتاب اليقين بإختصاص مولانا أمير المؤمنين بإمرة المؤمنين للسيد علي بن طاوس الحلي (الباب 95 ) : " فيما نذكره من الرواية عن رجالهم من كتاب (المعرفة) تأليف أبي سعيد عباد بن يعقوب الرواجني من أمر النبي صلى الله عليه وآله بالتسليم على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين ذكر جدي أبو جعفر الطوسي في كتاب (الفهرست) عن هذا عباد بن يعقوب ما هذا لفظه: (عباد بن يعقوب الرواجني عامي المذهب، له كتاب أخبار المهدي – في الهامش في النسخ أخبار الهدى صححناه من المصدر - ، أخبرنا أحمد بن عبدون عن أبي بكر الدوري عن أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب قال: حدثنا علي بن العباس المقانعي قال: حدثنا عباد بن يعقوب عن مشيخته) أقول أنا: إذا كان عباد بن يعقوب عامي المذهب فهو أبلغ في الحجة فيما نرويه عنه. وأنا أروي كلما يرويه جدي أبو جعفر الطوسي رضي الله بطرق كثيرة (الإجازات لما يخصني من الإجازات) . ونحن ذاكرون من هذا الكتاب (المعرفة) للرواجني في مناظرة أبي بكر ومعاتبته على تعديه على مولانا علي عليه السلام بعدما كان قد عرفه من أمر النبي صلى الله عليه وآله [لهم] – في الهامش الزياده من المطبوع - بالتسليم عليه بإمرة المؤمنين، بإسناده ما هذا لفظه ...الخ**

**أقول : وفي القول بأنه من الروافض الصحابه فيهم روافض يقدمون الامام علي عليه السلام على غيره من الصحابه !! وفي القول بأنه إستحق الترك نقول قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ج 7 / 191 ، بترجمة البخاري صاحب الصحيح : ( سمع منه أبي وأبو زرعة ، ثم تركا حديثه عندما كتب إليهما محمد ابن يحيى النيسابوري أنه أظهر عندهم أنَّ لفظه بالقرآن مخلوق .) انتهى**

**أقول : ولم يدخل عقل ابن أبي الحديد نفسه حديث التآمر مع أنه لم يعترض على أن أبا حنيفة قد استند في فتواه في الخروج من الصلاة بغير التسليم إلى أبي بكر وفعله والذي ذكره عنه صاحبه زفير بن الهذيل ! ولم يعل الإمام أحمد الحديث بالإرسال ويرتاح بل لديه أن قد صح عنده لهذا قال لايعجبني أن تكتب مثل هذه الأحاديث ! ولاعجب من هذا فقد هم ومن معه بقتل المصطفى صلى الله عليه واله وسلم :**

**- أبوبكر وعمر وعثمان وطلحه وسعد بن أبي وقاص أرادوا قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصنفوا من المنافقين وإمتنع عن قتلهم وقال :أكره أن يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه**

**قال تعالى : (يَحْلِفُونَ بِاللّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُواْ بَعْدَ إِسْلاَمِهِمْ وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْ وَمَا نَقَمُواْ إِلاَّ أَنْ أَغْنَاهُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِهِ فَإِن يَتُوبُواْ يَكُ خَيْراً لَّهُمْ وَإِن يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللّهُ عَذَاباً أَلِيماً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الأَرْضِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ ) (التوبة :74 )**

**أقول : لقد عدوا من المنافقين لمحاولتهم قتله صلى الله عليه وآله وسلم ولعنهم صلى الله عليه وآله وسلم وراوي الحديث الوليد بن جميع من رواة مسلم فتأكد خروجهم من التعريف الاصطلاحي للصحبه**

[**http://www4.0zz0.com/2015/05/13/02/790983855.jpg**](http://www4.0zz0.com/2015/05/13/02/790983855.jpg)

**أنقل التالي:**

**تخريج أحاديث وآثار كتاب في ظلال القرآن - (1 / 199)ح544- أثر عروة بن الزبير؛ قال: (( لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك بعدما أقام بضع عشرة ليلة لم يلقَ فيها حرباً؛ همَّ جماعة من المنافقين بالفتك به، وأن يطرحوه من رأس عقبة في الطريق، فأخبر بخبرهم، فأمر الناس بالمسير من الوادي، وصعد هو العقبة، وسلكها معه أولئك النفر، وقد تلثموا، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمار بن ياسر و حذيفة ابن اليمان أن يمشيا معه، عمار آخذ بزمام الناقة،وحذيفة يسوقها؛ فبينما هم يسيرون؛ إذ سمعوا بالقوم قد غشوهم، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبصر حذيفة غضبه، فرجع إليهم، ومعه محجن، فاستقبل وجوه رواحلهم بمحجنه، فلما رأوا حذيفة؛ ظنوا أن قد ظهر على ما أضمروه من الأمر العظيم، فأسرعوا حتى خالطوا الناس، وأقبل حذيفة حتى أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمرهما، فأسرعا حتى قطعوا العقبة، ووقفوا ينتظرون الناس، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحذيفة: ((هل عرفت هؤلاء القوم؟)). قال: ما عرفت إلا رواحلهم في ظلمة الليل حين غشيتهم. ثم قال: ((علمتما ما كان من شأن هؤلاء الركب؟)). قالا: لا. فأخبرهما بما كانوا تمالؤوا عليه، وسماهم لهما، واستكتمهما ذلك، فقالا: يا رسول الله! أفلا تأمر بقتلهم؟ فقال: ((أكره أن يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه)).  (3/1726).  صحيح بنحوه (**

**أقول : وتكررت محاولة قتله في في بيعة عثمان إن إعترض عليها ، جاء في موسوعة عباس محمود العقاد الإسلامية: وجمع عليا وعثمان في مجلس الشورى لاختيار الخليفة فالتفت الى علي فقال : ( اتق الله ياعلي ان وليت شيئآ ، فلاتحملن بني هاشم على رقاب المسلمين ) والتفت الى عثمان فقال : ( اتق الله ان وليت شيئآ فلاتحملن بني معيط على رقاب المسلمين ) أوقال : بني أمية وكان أكبر همه أن يعصم الإسلام من الملك الذي يستأثر به مستأثر لأناس دون أناس ، وكثيرآ ماسأل : والله ماأدري أخليفه أنا أم ملك ؟! مستعيذآ بالله من كل سلطان لايعمم جميع رعاياه بالخير .. وكلمته لابن عباس حيث قال : ( إن الناس كرهو أن يجمعوا لكم النبوة والخلافة ، وإن قريشآ إختارت لأنفسها فأصابت )) هي كلمته حيث تكلم في هذا الصدد لايخص بها بيتآ دون ميت ولامعشرآ دون معشر ولاقبيلة دون قبيلة .. إلا الأمانة لمصلحة المسلمين جميعآ ، حيث إتفقوا عليها أو كان لهم رجاء في الاتفاق وماكانت لعمر صرامة مع علي لم تكن له مع غيره في مأزق الخوف من الفتنة والذود عن الوحدة .. فقبل أن يسلم الروح كانت وصيته وهو لايعلم من الخليفة بعده : ( ان اجتمع خمسة ورضوا رجلآ وابى واحد فاشدخ رأسه بالسيف ، وان اتفق أربعة فرضوا رجلآ وابى اثنان فاضرب رؤوسهما فإن رضي ثلاثة رجلآ منهم وثلاثة رجلا فحكموا عبدالله بن عمر فأي الفريقين حكم له فليختاروا رجلا منهم ، فإن لم يرضوا بحكم عبدالله بن عمر فكونوا مع الذين فيهم عبدالرحمن بن عوف واقتلوا الباقين ان رغبوا عما اجتمع عليه الناس ) اهـ (1)**

**- عثمان أخذ شيئآ فَمَشَى بِهِ إِلَى عَلِيٍّ فَقَامَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ فَانْتَزَعَاهُ مِنْهُ فَمَشَى إِلَى عَلِيٍّ فَكَادَ أَنْ يَنْخُسَ عَيْنَهُ بِإِصْبُعِه وَيَقُولُ لَهُ : إِنَّكَ لَضَالٌّ مُضِلّ**

**جرأة عثمان على إيذاء الإمام علي عليه السلام وقوله له : إنك لضال مضل ، ليعرف الناس أن قول الإمام علي عليه السلام للحق لايعجب من تقدم عليه ونصب نفسه خليفه هل هكذا تكون المحبه لأهل البيت !**

**جاء في (المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ) - للعلامه العسقلاني -**

**(حديث موقوف) قَالَ قَالَ إِسْحَاقُ : ثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ , قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، يَقُولُ : أَنْبَأَنَا أَبُو نَضْرَةَ , عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى أَبِي أُسَيْدٍ وَهُوَ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ ، قَالَ : " إنَّ**[**عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ**](http://library.islamweb.net/hadith/RawyDetails.php?RawyID=5543)**رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ : نَهَى عَنِ الْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ أَوْ عَنِ التَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ , فَأَهَلَّ بِهَا عَلِيٌّ مَكَانَهُ . فَنَزَلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ عَنِ الْمِنْبَرِ فَأَخَذَ شَيْئًا فَمَشَى بِهِ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ , فَقَامَ طَلْحَةُ ، وَالزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَانْتَزَعَاهُ مِنْهُ ، فَمَشَى إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ فَكَادَ أَنْ يَنْخُسَ عَيْنَهُ بِأُصْبُعِهِ ، وَيَقُولُ لَهُ : إِنَّكَ لَضَالٌّ مُضِلٌّ ، وَلَا يَرُدُّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللّهُ عنْهُ. عَلَيْهِ شَيْئًا "** [**http://library.islamweb.net/hadith/display\_hbook.php?bk\_no=325&hid=2202&pid=450278**](http://library.islamweb.net/hadith/display_hbook.php?bk_no=325&hid=2202&pid=450278)**َ**

**ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**(1) المجلد الثاني ص 459**

**وهنا قول عثمان لعلي عليه السلام أبدل بكلمة :**

**-** **كان عثمانُ ينهى عن المُتعةِ . وكان عليٌّ يأمر بها . فقال عثمانُ لعليٍّ كلمةً . ثم قال عليٌّ : لقد علمتُ أنا قد تمتَّعنا مع رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . فقال : أجل . ولكنا كنا خائفِين .**

**الراوي : علي بن أبي طالب المحدث :مسلم**

**المصدر : صحيح مسلم الصفحة أو الرقم: 1223 خلاصة حكم المحدث :صحيح**

**وأبدل الكلام عند الإمام أحمد بكذا وكذا :**

**- كان عثمانُ رضي اللهُ عنه يَنْهى عنِ المتعةِ وعليٌّ رضي اللهُ عنه يَأْمُرُ بها فقال عثمانُ لعليٍّ : إنَّك كَذا وكَذا ثم قال عليٌّ رضي اللهُ عنه : لقد علمتَ أنَّا قد تَمَتَّعْنا مع رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فقال : أجلْ ولكنَّا كنَّا خائِفينَ**

**الراوي : عبدالله بن شقيق المحدث :أحمد شاكر**

**المصدر : مسند أحمد الصفحة أو الرقم:2/111 خلاصة حكم المحدث :إسناده صحيح**

**أقول : يحتج من يحتج على صحة الخلافة لأبي بكر وإستحقاقه لها بوجوده في الغار بصلاته بالناس في أيام مرض المصطفى صلى الله عليه واله وسلم ، أما وجوده في الغار فلم تنزل عليه السكينه وهي لاتنزل الا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعلى المؤمنين فثبت بهذا خروجه من دائرة الإيمان ووردت صلاته خلف سالم مولى أبي حذيفه قبل الهجره فكيف يكون في الغار ! وكيف يحزن من جديد عندما رأى سراقة بن مالك فينهاه المصطفى صلى الله عليه واله وسلم عن الحزن مرة أخرى وكيف يغفل عن معية الله لعباده أما صلاته بالناس كيف تستقيم مع وجوده في جيش أسامه ولعن المصطفى صلى الله عليه واله وسلم من تخلف عنه وهل تدل صلاته إن ثبتت على أحقيته بالخلافه من غيره يراجع هذا وقد ظلم الزهراء عليها السلام في حقها وحق بعلها ورحلت واجده عليه كما في صحيح البخاري ووضعه أحكام غير صحيحه للأنبياء أنهم لايورثون الأبناء المال ومخالفته للقرآن الكريم وتقدمه على أمير المؤمنين عليه السلام بغير وجه حق بعد علمه بالنص عليه وغدره به كل هذا وغيره ينسف الخلافة المزعومه له ، ونسف شرعية من بعده لظلمها**

**وهنا تجد التفاصيل :**

[**http://www.mediafire.com/download/3p...x4z/tanbeh.exe**](http://www.mediafire.com/download/3pah8t4lcltvx4z/tanbeh.exe)

**أخيرآ هناك رواية دائمآ يرددها الأخ المخالف وهي أن عليآ عليه السلام يقول إنه لن يسال المصطفى صلى الله عليه واله وسلم الإماره مما يعني أنه ليس بالأمير ولانص عليه**

**كان كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أن عبد الله بن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح بحمد الله بارئا فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له أنت والله بعد ثلاث عبد العصا وإني والله لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا إني لأعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت اذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا الأمر إن كان فينا علمنا ذلك وإن كان في غيرنا علمناه فأوصى بنا فقال علي إنا والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده وإني والله لا أسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم**  **صحيح البخاري – كتاب المغازي – باب مرض النبي عليه السلام**

**أقول هذه الروايه تعني أن الإماره له عليه السلام لأنه لم يسألها ولم يحرص عليها واليك أخي القارئ إثبات ذلك :  
- دخلْتُ على النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أنا ورجلانِ مِن قَومي، فقال أحدُ الرجلَينِ : أَمِّرْنا يا رسولَ اللهِ، وقال الآخَرُ مِثلَه، فقال : ( إنَّا لا نُوَلِّي هذا مَن سأله، ولا مَن حرَص عليه ) .  
الراوي : أبو موسى الأشعري عبدالله بن قيس | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري  
الصفحة أو الرقم: 7149 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح] |   
و كذلك يحتجون بحديث ابي سعيد الخدري من كتبهم عن المرأة التي جاءت الى النبي فقالت إن لم اجد من قابل فكأنها تعني الموت فقال " ائتي ابو بكر "فنقول أما القول عن حديث المرأه فالاتيان لايدل على أن ابابكر خليفة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الشرعي فقد اتته الزهراء عليها السلام وطالبت بحقها ظلمها وليس هو بأقضى الصحابه فهو من أتى بعده. اهـ وقد ولاتنس أن أبابكر نفسه اعترف أنه ليس بخليفة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بل الخالفه بعده ، بينما هذا النص تخفوه ولاتظهروه وفيه مايدل على أن عليآ عليه السلام الخليفه الشرعي :**

**- أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لما حضر قالت صفيةُ يا رسولَ اللهِ لكلِّ امرأةٍ من نسائِك أهلٌ تلجأُ إليهم وإنك أجليتَ أهلِي فإنْ حدَثَ حدثٌ فإلَى مَن قال إلى عليِّ بنِ أبي طالبٍ  
الراوي : ذؤيب الخزاعي أبو قبيصة |المحدث : الهيثمي | المصدر : مجمع الزوائد  
الصفحة أو الرقم: 9/115 | خلاصة حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح**

**أقول : ولا يوجد اجتماع للمهاجرين والأنصار على عمر !!:**

**لنتأمل هذا النص : " فمضى أبو بكر محمودا بنعمة الله تعالى عليه في الخلافة ثم نظر بحظه من الله تعالى وبما وجد من تأييد الله تعالى بعد الرسول {صلى الله عليه وسلم} نظرا شافيا لحق الله ثم لنفسه فلم ير أحدا أحق بأن يخلف خلافة رسول الله {صلى الله عليه وسلم} من عمر رضي الله عنه وقد كان** **المهاجرون والأنصار** **حوله فاختار منهم عمر رضي الله عنه ورأى الحق له** **حتى جادلوه فقالوا له استخلفت علينا فظا غليظا فماذا تقول لربك قال أتهددوني وتخوفوني بربي** **أقول استخلفت عليهم يا رب خير أهلك " (1)  
 - لما حضرت أبا بكر الصديق الوفاة دعا عثمان بن عفان فأملى عليه عهده هذا ما عهد أبو بكر بن أبي قحافة عند آخر عهده بالدنيا خارجا منها وأول عهده بالآخرة داخلا فيها حين يؤمن الكافر ويتوب الفاجر إني استخلفت من بعدي عمر بن الخطاب فإن عدل فذلك رأيي فيه وظني به وإن جار وبدل فالحق أردت ولا أعلم الغيب { وما توفيقي إلا بالله } { وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون } قال ولما أملى عليه عهده هذا على عثمان أغمي على أبي بكر قبل أن يسمي أحدا فكتب عثمان عمر بن الخطاب فأفاق أبو بكر فقال لعثمان لعلك كتبت أحدا قال ظننتك لما بك وخشيت الفرقة فكتبت عمر بن الخطاب فقال يرحمك الله أما لو كتبت نفسك لكنت لها أهلا فدخل عليه طلحة بن عبيد الله فقال لهم أنا رسول من ورائي إليك تقولون قد علمت غلظة عمر علينا في حياتك فكيف بعد وفاتك إذا أفضت إليه أمورنا والله سائل عنه فانظر ما أنت قائل له قال أجلسوني أبالله تخوفونني قد خاب من وطئ من أمركم وهما إذا سألني قلت استخلفت على أهلك خيرهم لهم فأبلغهم هذا عني**

**الراوي : عثمان بن عبيدالله | المحدث : ابن عساكر | المصدر : تاريخ دمشق**

**الصفحة أو الرقم: 44/252 | خلاصة حكم المحدث : هذا هو المحفوظ**

**ــــــــــــ**

**(1) نوادر الأصول في أحاديث الرسول للحكيم الترمذي بتحقيق عبدالرحمن عميرة**

**- دخلَ رَجلٌ من المهاجِرينَ على أبي بكرٍ وهوَ يَشكو في مَرضِه فقالَ لهُ : استَخلَفْتَ علَينا عمرَ وقد عَتا علَينا ولا سُلطانَ لهُ ، فكيف لَو مَلكَنا كان أَعْتَى وأَعْتَى ، فكيفَ تقولُ للهِ إذا لَقيتَه ؟ فقال أبو بكرٍ : أَجلِسُونِي ، فَأجلَسوه ، فقال : أَبِاللهِ تُعرِّفوني ؟ قال : أقولُ إذا لَقِيتُه : استخْلَفتُ عليهِمْ خيرَ أهلِكَ**

**الراوي : أسماء بنت عميس | المحدث : ابن حجر العسقلاني | المصدر : المطالب العالية**

**الصفحة أو الرقم: 4/229 | خلاصة حكم المحدث : رجاله ثقات**

**وهذا ماقاله المصطفى صلى الله عليه واله وسلم للإمام علي عليه السلام :**

**- إنَّهُ سيكونُ بعدي اختلافٌ أو أمرٌ فإنِ استطعتَ أن تكونَ السِّلْمَ فافعلْ  
الراوي: علي بن أبي طالب المحدث: أحمد شاكر - المصدر: مسند أحمد - الصفحة أو الرقم: 2/85  
خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح**

**وهنا قول الامام الحسين عليه السلام لعمر إنزل عن منبر ابي :  
- صعدتُ المنبرَ إلى عمرَ فقلتُ : انزلْ عن منبرِ أبي واذهبْ إلى منبرِ أبيكَ . فقال : إنَّ أبي لَم يكُن لهُ منبرٌ ، فأقعدَني معَهُ ، فلمَّا نزلَ ، قال : أيْ بُنَيَّ مَن علَّمَكَ هذا ؟ قلتُ : ما علَّمنِيهِ أحدٌ . قال : أيْ بُنَيَّ وهل أنبتَ على رؤوسِنا الشَّعرُ إلَّا اللهُ ، ثمَّ أنتُم ، ووضعَ يدَهُ على رأسِهِ ، وقال : أيْ بُنَيَّ لَو جعلتَ تأتِينا وتغشانا .  
الراوي : الحسين بن علي بن أبي طالب | المحدث : الذهبي | المصدر : سير أعلام النبلاء  
الصفحة أو الرقم: 3/285 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح**

**أقول : وهذا مآل اليه حال عمار عندما شتم عثمان :**

**-** **عن أبي غاديةَ قال سمعتُ عمَّارَ بنَ ياسرٍ يقعُ في عثمانَ يشتُمُه بالمدينةِ قال فتوعَّدتُه بالقتلِ قلتُ لئن أمكنَني اللهُ منكَ لأفعلنَّ** **فلما كان يومُ صِفِّينَ جعل عمارٌ يحملُ على الناسِ فقيل هذا عمَّارٌ فرأيتُ فُرجةً بين الرِّئتينِ وبين السَّاقَينِ قال فحملتُ عليه فطعنتُه في رُكبته قال فوقع فقتلتُه فقيل قتلتَ عمَّارَ بنَ ياسرٍ وأُخبِر عمرو بنُ العاصِ فقال سمعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يقول قاتِلُ عمارٍ وسالبُه في النارِ فقيل لعمرو بنِ العاصِ هو ذا أنت تُقاتِلُه فقال إنما قال قاتِلَه وسالبَه  
الراوي : عمرو بن العاص | المحدث :الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة  
الصفحة أو الرقم: 5/19 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح**

**أقول : وهذا تصريح الإمام الحسين عليه السلام لقتلته في خطبته أن إبن الوصي يدلنا على معرفتهم بهذا لإشهادهم عليه :  
جاء في تاريخ ابن الأثير أن الإمام الحسين عليه السلام :  
"حمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد وعلى الملائكة والأنبياء وقال ما لا يحصى كثرة، فما سمع أبلغ منه، ثم قال: أما بعد فانسبوني فانظروا من أنا ثم راجعوا أنفسكم فعاتبوها وانظروا هل يصلح ويحل لكم قتلي وانتهاك حرمتي، ألست ابن بنت نبيكم** **وابن وصيه** **وبان عمه، وأولى المؤمنين بالله والمصدق لرسوله؟ أوليس حمزة سيد الشهداء عم أبي؟ أوليس جعفر الشهيد الطيار في الجنة عمي؟** <http://islamport.com/w/tkh/Web/331/670.htm>

**- الامام الحسن عليه السلام يقول في خطبته إتقوا الله فينا فإنا أمراؤكم فهم عليهم السلام الأمراء :**

**وقبله عليه السلام كان يقول الامام الحسن عليه السلام للناس أنهم عليهم السلام الأمراء :**

##### **-** **أنَّ الحَسَنَ بنَ عليٍّ حينَ قُتِلَ عليٌّ استُخْلِفَ فبينا هو يُصلِّي بالنَّاسِ إذ وثَب إليه رجلٌ فطعَنه بخَنجَرٍ في وَرِكِه فتمرَّض منها أشهُرًا ثمَّ قام فخطَب على المِنبرِ فقال يا أهلَ العراقِ اتقوا اللهَ فينا فإنَّاأمراؤُكم وضِيفانُكم ونحن أهلُ البيتِ الَّذين قال اللهُ عزَّ وجلَّ { إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا } فما زال يومئذٍ يتكلَّمُ حتَّى ما ترى في المسجدِ إلَّا باكيًا.**

**الراوي : أبو جميلة الطهوي | المحدث : الهيثمي | المصدر : مجمع الزوائد**

**الصفحة أو الرقم: 9/175 | خلاصة حكم المحدث : رجاله ثقات‏‏**

**أقول : فهم عليهم السلام أولياء الله يتولون أمره ويقيمون دينه كما قال العلامه ابن عثيمين في تفسير آية الولاية :**

**- لا يزال هذا الدين قائما ، حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة ، كلهم تجتمع عليه الأمة . فسمعت كلاما من النبي صلى الله عليه وسلم لم أفهمه ، قلت لأبي : ما يقول ؟ قال : كلهم من قريش . [ حكم الشيخ على لفظة : ( كلهم تجتمع عليه الأمة ) بًالنكارة ، انظر ضعيف الجامع تحت الرقم : 6347 ]**

**الراوي : جابر بن سمرة | المحدث : أبو داود | المصدر : سنن أبي داود**

**الصفحة أو الرقم: 4279 | خلاصة حكم المحدث : سكت عنه [وقد قال في رسالته لأهل مكة كل ما سكت عنه فهو صالح]**

**أقول : سيسألون عن ولاية أهل البيت عليهم السلام فماذا سيجيبوا :**

[**http://sonnat.net/upload/article/B75093A2.004F.430D/6NXFH7BF\_pic.gif?rnd**](http://sonnat.net/upload/article/B75093A2.004F.430D/6NXFH7BF_pic.gif?rnd)**=**

## قال تعالى : (يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُوْلَـئِكَ يَقْرَؤُونَ كِتَابَهُمْ وَلاَ يُظْلَمُونَ فَتِيلاً ) (71) الإسراء

**قال الإمام ابن جرير الطبري في تفسيره : وأولى هذه الأقوال عندنا بالصواب، قول من قال: معنى ذلك: يوم ندعو كلّ أناس بإمامهم الذي كانوا يقتدون به، ويأتمُّون به في الدنيا، لأن الأغلب من استعمال العرب الإمام فيما ائتمّ واقتدي به، وتوجيه معاني كلام الله إلى الأشهر أولى ما لم تثبت حجة بخلافه يجب التسليم لها (1)**

**قال الشيخ ابن تيميه في منهاج السنة النبوية : " أن الله قد اخبر انه سيجعل للذين آمنوا و عملوا الصالحات ودا و هذا وعد منه صادق و معلوم أن الله قد جعل للصحابة مودة في قلب كل مسلم لا سيما الخلفاء رضي الله عنهم لا سيما أبو بكر و عمر فان عأمةالصحابة و التابعين كانوا يودونهما و كانوا خير القرون** **و لم يكن كذلك علي فان كثيرا من الصحابة و التابعين كانوا يبغضونه و يسبونه و يقاتلونه " اهـ**

[**http://library.islamweb.net/newlibrary/display\_book.php?idfrom=761&idto=761&bk\_no=108&ID=424**](http://library.islamweb.net/newlibrary/display_book.php?idfrom=761&idto=761&bk_no=108&ID=424)

##### **- دخَلْتُ على أمِّ سلمةَ فقالَتْ لي أَيُسَبُّ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فيكم قلْتُ معاذَ اللهِ أو سبحانَ اللهِ أو كلمةً نحوَها قالَتْ سمِعْتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ مَن سبَّ عليًّا فقد سبَّني**.

**الراوي : أم سلمة هند بنت أبي أمية | المحدث : الهيثمي | المصدر : مجمع الزوائد**

**الصفحة أو الرقم: 9/133 | خلاصة حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الجدلي وهو ثقة‏‏**

**أقول : كم لاقيت ياأمير المؤمنين من الأسى والألم لقد نحيت عن مقامك حتى شكوت للمصطفى صلى الله عليه واله وسلم مالقيته وبكيت وخطبتك الشقشقيه خير دليل على ظلامتك بعد معرفتهم بالنص عليك :**

**-عن عليٍّ قال رأيتُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في منامِي فشكوتُ إليه ما لقيت من أمتِه من الأولادِ واللددِ فبكيتُ** **فقال لي لا تبكِ يا عليُّ والتفتَ فالتفتُّ فإذا رجلانِ يتصعدانِ وإذا جلاميدُ ترضخُ بها رؤوسُهما حتى تفضخَ ثم يرجعُ أو قال يعودُ قال فغدوت إلى عليٍّ كما كنتُ أغدو عليه كلَّ يومٍ حتى إذا كنتُ في الخرازينَ لقيتُ الناسَ فقالوا لي قُتِل أميرُ المؤمنين  
الراوي: أبو صالح الحنفي المحدث: الهيثمي - المصدر: مجمع الزوائد - الصفحة أو الرقم: 9/141**

**ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**(1)ج15**

تم بحمد الله

اللهم إغفر لنا إن نسينا أو أخطأنا

دمتم برعاية الباري

كتبته / وهج الإيمان

**‏‏**